استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

رسالة الماجستير

إعداد:

نينج سيلفيا

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في تعليم اللغة العربية

إعداد:

نينج سيلفيا

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

قسم تعليم اللغة العربية

كليات الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

استهلال

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾

[النحل: ١٠٣]

إهداء

حمدا لبارئ الأنام

ثم الصلاة والسلام ما ناح في دوح حمام على الرسول العربي.

أهدي هذه الرسالة لـ:

أمي الحبيبة حفظها الله تعالى التي قد ربتني تربية صالحة

أبي الحبيب رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عسى أن يجعله من ساكني جنته الفروس الأعلى

زوجي الكريم مرافق حياتي

الذي قد شجعني على مواصلة الدراسة حتى وصلت إلى هذه المرحلة

بنتي الحبيبة عالية مباركة سيف الدين وابني أحمد المعافى سيف الدين

جعلهما الله أولادًا صالحين ناشرين لدين الإسلام

أساتذتي وأستاذاتي في كل مراحل الدراسة

جميع من ساهم في تطور اللغة العربية

في أنحاء العالم

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة:

الاسم : نينج سيلفيا

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

العنوان : استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

وافق المشرفان على تقديمها إلى مجلس المناقشة

باتو،٥ يونيو ٢٠٢٣م

المشرف الأول،

د. أحمد مبلغ

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

باتو،٥ يونيو ٢٠٢٣م

المشرفة الثانية،

د. زكية عارفة

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

د. شهداء

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان : "**استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي**" التي أعدتها الطالبة:

الاسم : نينج سيلفيا

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطاً للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ١٢ يوليو سنة ٢٠٢٣م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتور شهداء

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١ مناقشا أساسيا

الدكتورة نور حسنية

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١ رئيسة ومناقشة

الدكتور أحمد مبلغ

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٠٣١٠٠٤ مشرفا ومناقشا

الدكتورة زكية عارفة

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠ مشرفة ومناقشة

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور واحد

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٣٠٣٣٢٠٠٠٣١٠٠٢

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم : نينج سيلفيا

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

العنوان : استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

أقرّ بأن هذا البحث الذي أعددته لتوفير شرط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد استقبالاً أنه من تأليفه وتبيّن أنه فعلاً ليس من بحثي فأتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٤ يوليو ٢٠٢٣م

الطالبة المقرة،

نينج سيلفيا

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤٢١٠١٠٩

شكر وتقدير

الحمد لله العلي الأرفق وجامع الأشياء والمفرق ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة، ثم الصلاة والسلام دائماً على الرسول القرشي الخاتم وآله وصحبه الأبرار الحائزي مراتب الفخار. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. أما بعد فأشكر الله تعالى شكرا على نعمه الكثيرة بعونه تمت كتابة هذه الرسالة، ثم أهدي أعلى الشكر والتقدير لمن له فضل في إتمام هذه الرسالة حيث أقدم خالص الشكر إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وجميع نوّابه.
٢- فضيلة الأستاذ الدكتور واحد موريي، مدير كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣- فضيلة الدكتور شهداء، رئيس قسم تعليم اللغة العربية بمرحلة الماجستير كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، والسكرتير الدكتور توفيق الرحمن.
٤- فضيلة المشرف الأول الدكتور أحمد مبلّغ، الذي قد أشرف عليّ وأرشدني إلى كتابة هذه الرسالة بالدقة والاهتمام، فله ألف شكر وتقدير، وأسأل الله تعالى أن يجزيه أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.
٥- فضيلة المشرفة الثانية الدكتورة زكية عارفة، التي قد ساعدتني بتوجيهاتها على إتمام هذه الرسالة في وقتها، فلها أفضل الثواب من الله تعالى وأن يجعله في ميزان حسناتها.
٦- الفضلاء جميع المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية بمرحلة الماجستير كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذين قد بذلوا جهودهم في تقديم العلوم والمعارف مدة دراستي في هذه المرحلة.

٧- الفضلاء مدرسي المعهد لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية خاصة رئيس قسم الإعداد اللغوي الدكتور أبي أيمن سيد حسن ناسيلا، ومدرسات مادة القراءة، وطالبات قسم الإعداد الذين قد قدموا المعلومات والبيانات للبحث.

وأخيراً، أسأل الله تعالى أن يجزيهم أحسن الجزاء والثواب في الدنيا والآخرة وأرجو أن يكون هذا البحث نافعاً لمعلمي اللغة العربية وسائر المهتمين بها، آمين يا رب العالمين.

باتو، ١٤ يوليو ٢٠٢٣م

الباحثة،

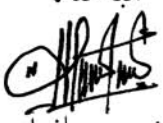

نينج سيلفيا

مستخلص البحث

سيلفيا، نينج. ٢٠٢٣. استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي. رسالة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: د. أحمد مبلغ، الماجستير. المشرفة الثانية: د. زكية عارفة، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية استيعاب المفردات، النظرية السلوكية، مهارة القراءة

يعاني بعض معلمي اللغة العربية من ضعف الطلاب في استيعاب المفردات خاصة عند تعليم مهارة القراءة، وذلك لأنّ المفردات عنصر مهم جداً في اللغة بحيث إن المتعلمين لم يقدروا على التواصل مع الآخرين إلا إذا احتفظ في أذهانهم المفردات الثرية. طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية ضُرب لهنّ الأمثال في نجاح عملية استيعاب المفردات بحيث إنهنّ قادرات على تطبيق المفردات اللغوية في تعبيرهنّ سواء كان شفهيا أم كتابياً، وذلك يرجع إلى وجود الاستراتيجيات المستخدمة في استيعاب المفردات أثناء تعليم القراءة. انطلاقاً من البيانات السابقة، هُدف هذا البحث إلى: ١) معرفة استراتيجية استيعاب المفردات المستخدمة في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي، ٢) معرفة العوامل الدائمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي، ٣) معرفة المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. أما البيانات المتعلقة باستراتيجية استيعاب المفردات، والعوامل الداعمة والعائقة، والمزايا والنقصان وجدتها الباحثة من ثلاث مدرسات مادة القراءة وثلاثين طالبة قسم الإعداد اللغوي ورئيس قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. وأما طريقة جمع البيانات فهي المقابلة والملاحظة والوثائق، وتسعى الباحثة في تحليل البيانات بثلاث خطوات وهي تصنيف البيانات وعرض البيانات والاستنتاج.

ونتائج هذا البحث هي: ١) هناك أربع استراتيجيات مستخدمة في عملية استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية وهي استراتيجية عمل الروابط الذهنية، واستراتيجية العلاقة المعجمية، واستراتيجية الأداء الحركي، واستراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات. وأما التعزيزات المستخدمة في منظور النظرية السلوكية فهي التعزيز القولي والتعزيز الفعلي والتعزيز المادي. والعقاب المستخدم هو العقاب الإيجابي أي العقاب على مبدأ التربية. ٢) العوامل الداعمة في عملية استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية هي علاقة المفردات بالبيئة، وعلاقة المفردات بالمواد الدينية الأخرى، وتكرار المفردات عند تعليم القراءة. وأما العوامل العائقة فهي وجود المفردات من مصطلحات علمية، وعدم توفير الوسائل التعليمية، ووجود المرادفات الكثيرة. ٣) المزايا من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة هي إثارة الدافعية لدى الطالبات، وزيادة الحماسة والنشاط في الدراسة، وزيادة التركيز والاهتمام. وأما من العيوب في تطبيق هذه النظرية هي عدم مراعاة الفروق الفردية أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

ABSTRACT

Silvia, Neng. 2023. Vocabulary Comprehension Strategy in Teaching Reading Skill in The Perspective of Behaviorist Theory for Students of I'dad Lughawi at STIBA Ar-Raayah Sukabumi. Thesis. Arabic Language Education Study Program, Postgraduate Program, At State Islamic University Of Maulana Malik Ibrahim, Malang. Advisors: 1) Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI. 2) Dr. Zakiyah Arifa, M.Pd.

Keywords: Behavioral Theory, Reading Skill, Vocabulary Comprehension Strategy.

Some Arabic language teachers ware experience difficulties when faced learners' weaknesses in understanding mufradat, especially when were teaching reading skills. Mufradat was very important element in language so that learners could not communicate with others unless they possessed wide range of mufradat. Students of i'dad lughawi at STIBA Ar-Raayah are one example of the success of mufradat acquisition activities so that they ware able to use mufradat both orally and in written, because of the strategies. Based on the data above, this research aims to: 1) described the vocabulary mastery strategies used in teaching reading skills from the perspective of behaviorism theory for i'dad lughawi students, 2) described the supporting and inhibiting factors of vocabulary mastery in teaching reading skills, 3) described the advantages and disadvantages of applying behaviorism theory in vocabulary mastery strategies.

The method used in this research is descriptive analysis method. Data related to mufradat mastery strategies, supporting and inhibiting factors, as well as advantages and disadvantages, researchers get from three reading subject teachers, thirty I'dad lughowi students and the head of the I'dad lughawi section. The data collection methods used ware interviews, observations, and documents. To analyze the data, researchers used three steps, namely data classification, data presentation, and conclusion drawing.

The results of this study are: 1) There ware four strategies in the process of mastering mufradat in the perspective of behaviorism theory, namely the strategy of creating mental linkages. lexical relationship strategy, physical movement strategy, and strategy of application images and sounds. The reinforcement used is verbal, actual, and physical reinforcement. The punishment used is positive punishment, which is punishment according to educational principles. 2) Supporting factors for mufradat mastery in the perspective of behaviorism theory ware the relationship of mufradat with the environment, the relationship of mufradat with religious material, and repetition of mufradat during reading lessons. The inhibiting factors are the existence of mufradat scientific terms, the unavailability of learning media, and the existence of many synonyms. 3) The advantages of applying behaviorism theory in mufradat comprehension strategies in the perspective of behaviorism theory ware stimulating motivation, increasing enthusiasm and activeness in learning, and increasing focus and attention. The weakness in applying this theory was that it does not take into account individual differences during the process of understanding mufradat in teaching reading skills.

ABSTRAK

Silvia, Neng. 2023. Strategi Penguasaan Mufradat dalam Pengajaran Keterampilan Membaca Perspektif Teori Behaviorisme untuk Mahasiswi I'dad Lughawi di STIBA Ar-Raayah Sukabumi. Tesis. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. Pembimbing: 1) Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI. 2) Dr. Zakiyah Arifa, M.Pd.

Kata Kunci: Keterampilan Membaca, Strategi Penguasaan Kosakata, Teori Behaviorisme

Beberapa pengajar bahasa Arab mengalami kesulitan ketika menghadapi kelemahan pembelajar dalam memahami mufradat, terutama ketika mengajarkan keterampilan membaca. Mufradat merupakan unsur yang sangat penting dalam bahasa sehingga pembelajar tidak dapat berkomunikasi dengan orang lain kecuali jika mereka memiliki mufradat yang banyak. Mahasiswi i'dad lughawi di STIBA Ar-Raayah merupakan salah satu contoh berhasilnya kegiatan penguasaan mufradat sehingga mereka mampu menggunakan mufradat baik secara lisan maupun tulisan, karena adanya strategi yang digunakan dalam penguasaan mufradat. Berdasarkan data diatas, penelitian ini bertujuan untuk: 1) Mengetahui strategi penguasaan kosakata yang digunakan dalam pengajaran keterampilan membaca perspektif teori behaviorisme untuk mahasiswi i'dad lughawi, 2) Mengetahui faktor pendukung dan penghambat dari penguasaan kosakata dalam pengajaran keterampilan membaca dari perspektif teori behaviorisme untuk mahasiswi i'dad lughawi, 3) Mengetahui kelebihan dan kekurangan penerapan teori behaviorisme dalam strategi penguasaan kosakata dalam pengajaran keterampilan membaca bagi mahasiswi i'dad lughawi.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif analisis. Data yang diperoleh terkait strategi penguasaan mufradat, faktor pendukung dan penghambat, serta kelebihan dan kekurangannya, didapatkan dari pengajar mata pelajaran membaca, mahasiswi i'dad lughowi dan ketua bagian idad lughawi. Adapun metode pengumpulan data yaitu wawancara, observasi, dan dokumen. Untuk menganalisis data, peneliti menggunakan tiga langkah, yaitu klasifikasi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil dari penelitian ini adalah: 1) Ada empat strategi dalam proses penguasaan mufradat dalam perspektif teori behaviorisme, yaitu strategi creating mental linkages, strategi hubungan leksikal, strategi gerakan fisik, dan strategi menerapkan gambar dan suara. Penguatan yang digunakan yaitu penguatan verbal, aktual, dan fisik. Hukuman yang digunakan adalah hukuman positif, yaitu hukuman menurut prinsip pendidikan. 2) Faktor pendukung penguasaan mufradat dalam perspektif teori behaviorisme adalah hubungan mufradat dengan lingkungan, hubungan mufradat dengan materi keagamaan, dan pengulangan mufradat saat pelajaran membaca. Adapun faktor penghambatnya adalah adanya mufradat istilah ilmiah, tidak tersedia media pembelajaran, dan adanya banyak sinonim. 3) Kelebihan penerapan teori behaviorisme dalam strategi pemahaman mufradat dalam perspektif teori behaviorisme adalah merangsang motivasi, meningkatkan semangat dan keaktifan dalam belajar, serta meningkatkan fokus dan perhatian. Kelemahan dalam menerapkan teori ini adalah tidak memperhitungkan perbedaan individu selama proses pemahaman mufradat dalam pengajaran keterampilan membaca.

محتويات البحث

الصفحة

استهلال ..... أ

إهداء ..... ب

موافقة المشرف ..... ج

اعتماد لجنة المناقشة ..... د

إقرار أصالة البحث ..... هـ

شكر وتقدير ..... و

مستخلص البحث ..... ح

ABSTRACT ..... ط

ABSTRAK ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ- مقدمة ١

ب-أسئلة البحث ٥

ج- أهداف البحث ٦

د- أهمية البحث ٦

هـ- حدود البحث ٧

و- تحديد المصطلحات ٧

ز- الدراسات السابقة ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: استراتيجية التعليم ١٣

أ-مفهوم الاستراتيجية (لغة واصطلاحا) ١٣

ب-مفهوم استراتيجية التعليم ١٤
ج-المركبات الأساسية للاستراتيجيات التعليمية..... ١٥
د- العوامل المؤثرة في اختيار المعلم الاستراتيجية..... ١٧
المبحث الثاني: تعليم المفردات..... ١٨
أ- مفهوم المفردات ١٨
ب- أنواع المفردات..... ١٩
ج-أهمية تعليم المفردات ٢١
د- استراتيجيات تعليم المفردات ٢٣
المبحث الثالث: تعليم مهارة القراءة ٢٧
أ-مفهوم مهارة القراءة ٢٧
ب-أهمية التحديد الدقيق لعمليات القراءة..... ٢٩
ج-أنواع القراءة ٣٠
المبحث الرابع: النظرية السلوكية ٣١
أ-مفهوم النظرية السلوكية..... ٣٢
ب-مفهوم النظرية السلوكية لسكنر ٣٣
ج-أنواع السلوك عند سكنر..... ٣٥
د-توابع السلوك..... ٣٦
هـ-تطبيق النظرية السلوكية لكسنر في عملية تعليم ٣٨
الفصل الثالث: منهجية البحث
أ- مدخل البحث ومنهجه ٤٠
ب- البيانات ومصادرها ٤١
ج- أسلوب جمع البيانات..... ٤٢
د- تحليل البيانات..... ٤٤

هـ- تأكيد صحة البيانات..... ٤٦
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها
المبحث الأول: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية..... ٤٧
أ- استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية ٤٧
ب-التعزيزات في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية ٥٢
ج-العقاب في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية ٥٤
المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي ٥٥
أ- العوامل الداعمة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية ٥٥
ب-العوامل العائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية ٥٨
المبحث الثالث: المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي ٦٠
أ- المزايا من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة..... ٦٠

ب-العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة ٦٢

الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي ٦٤

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي ٧٢

المبحث الثالث: المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي ٧٩

الفصل السادس: الخاتمة

أ- خلاصة نتائج البحث ٨٣

ب- الاقتراحات والتوصيات..... ٨٤

قائمة المصادر والمراجع..... ٨٥

قائمة الملاحق ٩٠

السيرة الذاتية ٩٩

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجداول	الصفحة
١	استراتيجية استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية	٦٨
٢	أنواع التعزيزات في منظور النظرية السلوكية	٧١
٣	العوامل الداعمة في استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية	٧٥
٤	العوامل العائقة في استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية	٧٨
٥	المزايا من تطبيق النظرية السلوكية	٨١

قائمة الملاحق

الرقم	محتوى الملحق
١	دليل ملاحظة عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة
٢	دليل المقابلة مع رئيس قسم الإعداد اللغوي
٣	دليل المقابلة مع مدرسات مادة القراءة لطالبات الإعداد اللغوي
٤	دليل المقابلة مع طالبات قسم الإعداد اللغوي
٥	دليل الوثائق
٦	الصور في ميدان البحث
٧	الرسالة من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٨	الرسالة من جامعة الراية سوكابومي

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- مقدمة

المفردات هي عنصر من عناصر اللغة بحيث لا يستغني عنها متعلم اللغة؛ لأن المفردات هي مفتاح من مفاتيح فهم أية لغة في العالم. اللغة هي الكلام المنطوق وليست هي المفردات ولكن لا يستطيع الإنسان أن يصدر كلاماً منطوقاً إلا إذا احتفظ في ذهنه المفردات الثرية. لهذا، المفردات تعد جزءاً أساسياً في تعلم اللغات، لأنّ الاهتمام بالرصيد الإفرادي الذي يقدم للمتعلم يعد خطوة مهمة في بناء اللبنة الأساسية للغته، من أجل إثراء حصيلته من المفردات وتنويعها لتمكينه من التعبير عن حاجاته ومعرفة واقعه والتوصل مع غيره وفهم ما يتلقاه من كلام وما يقرؤه من نصوص[١].

لا يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية على أن تعلم المفردات قضية أساسية باعتبارها تعلم اللغة الثانية. ولا يكون تعليم المفردات فعالية إلا إذا استوعب الطالب هذه الشروط الآتية، وهي: صحة نطق الحروف، وفهم معاني المفردات، ومعرفة طريقة الاشتقاق منها، ووصفها في تركيب لغوي صحيح، والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب[٢]. لذا، فإن للمعلم دوراً كبيراً في اختيار الاستراتيجيات المناسبة في تعليم المفردات اللغوية خاصة في تعليم مهارة القراءة حيث إنه يساعد كثيراً على نجاح عملية تعليم اللغة العربية خاصة في مجال تعليم المفردات.

من المعلوم، أن اللغة العربية تتميز بثروة عظيمة من المفردات وبمرور الزمن توسعت معاني هذه المفردات وتعددت وتنوعت أغراضها واستعمالاتها وما من شك أن هذه ميزة

---

[١] فوزية كربيط، استراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية كتابا السنة الرابعة ابتدائي الجزائري والتنوسي أنموذجا. اللسانيات رقم ٢ عدد ١ (٢٠٢٠)، ص١١٨.

[2]Aan Muhammady Muhammady, Ahammiyyatu al-Mufradāt fī Ta'līmi Maharāti al-lugawiyyah al-arba', *ARABIYYA: JURNAL STUDI BAHASA ARAB* 10, no. 1 (June 2021): 115, https://doi.org/10.47498/arabiyya.v10i1.538.

تتفرد بها العربية على سائر اللغات، وعلى مستوى آخر فإن هذا الكم الهائل من المفردات، وتعدد معانيها الأصلية والثانوية، قد تكون مصدرا للصعوبات التي يعاني منها دارس العربية كلغة ثانية، كما أن البحث عن معاني هذه المفردات في المعاجم العربية يعد مشكلة أخرى[٣]. إن تعليم المفردات هو الأساس في تعلم اللغة، كما أن تعليم المفردات لا يقوم على تحديد كلمات وعرضها على المتعلم عرضا مجردًا، بل لا بد من استخدام استراتيجيات في تعليمها لتحقيق أفضل النتائج، وتبعاً لذلك يتم البحث عن استراتيجيات فعالة في تعليم المفردات وإجراءات مضمنة في كتب القراءة؛ لتساعد المتعلمين على اكتساب المفردات وتمكنهم من زيادة فهمهم القرائي، وكذلك تحصيلهم الدراسي[٤].

هناك عديد من استراتيجيات تعليم المفردات وتعلمها التي تساهم في نجاح عملية تعليم المفردات، منها: أولا، الاستراتيجيات المباشرة التي تتكون من استراتيجيات الذاكرة والاستراتيجيات المعرفية والاستراتيجيات التعويضية؛ وثانيا، الاستراتيجيات غير المباشرة التي تتكون من الاستراتيجيات فوق المعرفية والاستراتيجيات العاطفية والاستراتيجيات الاجتماعية[٥]. فمتعلمو اللغة يحتاجون إلى كلتا الطريقتين من الاستراتيجيات من أجل اكتساب المفردات اللغوية حيث إن المعلم يحاول أن يزود طلابه بمجموعة من استراتيجيات التعرف التي تؤهلهم للتعرف على المفردات وفهم دلالتها، وأيضا كما أن الطلاب في حاجة إلى استراتيجية التعليم المباشر ومن باب الأولى أن يحتاجوا إلى استراتيجية التعليم غير المباشر لأنها تساهم في إنماء الحصيلة الإفرادية وإثرائها بشكل أكبر وذلك من خلال القراءة والاستماع إلى المحادثة أو كليهما، إذ إن هذه المفردات مرتبطة بمواقف الحياة التي يواجهها

---

[٣] محمود جلال الدين سليمان، تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية (وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٢)، ص٩.

[٤] وائل صلاح السويفي، مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة (وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٢)، ص٨٥.

[5] Raudaturrohmah, Istirātījiyyat Ta‘allum al-Mufradāt al-‘arabiyyah ladā Ṭālibat al-Mustawā al-ṡānī Min Qism al-I‘dād bi Jāmi‘ati al-Rāyah wa al-Istifādah Minhā lirtiqā' al-Mustawā al-Luġawi, *Jurnal: Rayah Al-Islam* 2, no. 2 (2018): 123–34, https://doi.org/https://doi.org/10.37274/rais.v2i02.37.

الطلاب ومرتبطة بسياق تواصلي دال، فيساعد هذا على توظيفها في مواقف اتصالية مشابهة وبالتالي تترسخ المفردات في أذهانهم[٦].

كما أن تعليم المفردات اللغوية يحتاج إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة ومن باب الأولى أن يحتاج إلى نظرية التعلم والتعليم. ترى الباحثة أن النظرية الملائمة لتعليم المفردات هي النظرية السلوكية حيث إنها تهتم بنواتج عملية التعلم أو يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى، كما تركز هذه النظريات السلوكية على دور الحوادث البيئية والتفاعل معها في عملية التعلم، وتقلل من شأن العوامل الفطرية والوراثية في هذه العملية[٧]. البيئة هي عامل مهم في تطبيق هذه النظرية لأنها تساعد كثيرا على نمو قدرة المتعلمين في تعلم اللغة الثانية وأيضا هي تعين المعلمين على نجاح عملية تعليم اللغة الثانية في الصف الدراسي.

اعتقد سكنر –وهو أحد علماء النفس السلوكيين– أن اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب أي سلوك آخر أو تعلمه؛ فتعلم اللغة –في نظره– لا يختلف عن تعلم لعب الكرة والسباحة وقيادة السيارة وغير ذلك، لأن المبدأ الأساس الذي اعتمد عليه هذه النظرية في تفسير اكتساب اللغة الأم هو أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء، خالية من المعلومات اللغوية وأن البيئة التي ينشأ فيها تسطر في هذه الصفحة ما تشاء، سواء أكانت بيئة طبيعية كالوالدين والإخوان والأقران أم بيئة تعليمية تربوية كالمدرسة بما فيها من معلمين وبرامج ومناهج[٨]. لهذا، فإن المتعلمين الذين أرادوا اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية لا بد أن يتلقوها في المدرسة التي تنشئ البيئة اللغوية بشكل مباشر.

ترى الباحثة الواقع في الميدان، كثيرا من المعاهد التي تلزم التلاميذ على أن يستخدموا اللغة العربية للتواصل مع الآخرين أو في تعبير أفكارهم وما إلى ذلك ولكن لم تكن ناجحة؛

---

[٦] كريبط، استراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية كتابا السنة الرابعة ابتدائي الجزائري والتنوسي أنموذجا. ص١١٧.

[٧] عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، (الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٢)، ص٨٧.

[٨] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص٢٤٦-٢٤٩.

حيث إن التلاميذ وجدوا الصعوبة في تطبيق اللغة العربية في تعبيرهم كتابيا أو شفهيا، فثاروا إلى التكلم باللغة الإندونيسية أو باللغة المحلية. لعل السبب في ذلك هو أنّ المدرسين لم يقدروا على الإتيان بالاستراتيجية التعليمية والتعلمية المناسبة في تعليم اللغة العربية وبالخصوص في تعليم المفردات العربية، أو السبب الآخر هو عدم إنشاء البيئة اللغوية في ذلك المكان. وهذا ما اتفق عليه دراسة دوي جاينتي عن تعليم المفردات في المدرسة الثانوية الإسلامية جومبانج أن الطلاب والمدرسون واجهوا المشكلات في ضعف استيعابهم للمفردات والسبب في ذلك هو عدم قدرة المدرسين على توضيح معاني المفردات بشكل جيد فيؤدي إلى عدم فهمهم للمفردات العربية[٩].

وفي دراسة أخرى لدوي سينتا عن استراتيجيات تعليم المفردات لطلاب ذوي الإعاقة العقلية أن تعليم المفردات في هذه المدرسة ينال اهتماما كبيرا خاصة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية حيث إنهم احتاجوا إلى الاستراتيجيات المختلفة التي تناسب أحوالهم العقلية[١٠]. وفي الدراسة الأخرى التي كتبها بيلي وهي تتكلم حول النظرية السلوكية فإن لها دورا مهما في عملية تعليم اللغة العربية وبالخصوص في تعليم مهارة الكلام حيث إن تطبيق هذه النظرية فيه يؤدي إلى تغيير سلوك الطلاب بعد أن يلقوا الإثارة من قبل المعلمين، وبمساعدة التعزيزات سواء أكانت إيجابية أم سلبية التي طرحوها لهم[١١].

جامعة الراية هي إحدى الجامعات في منطقة سوكابومي التي تتخذ اللغة العربية لغة دراسية رسمية. كل الطلاب الذين أرادوا أن يلتحقوا بهذه الجامعة يستلزم الدراسة في قسم الإعداد اللغوي مدة سنة واحدة أو مستويين دراسيين، فيدرسون في هذا القسم قبل التحاقهم بالمرحلة الجامعية. والهدف من ذلك هو أن يكتسب الطلاب مهارات لغوية أربع

---

[٩] دوي جاينتي فراتيوي، تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع في مدرسة القرآن لا ريب حانيفيدا الثانوية الإسلامية جومبانج (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩)، ص٣.

[١٠] دوي سينتا خيرالنساء، استراتيجيات تعليم المفردات لطلاب ذوي الإعاقة العقلية في المدرسة الخاصة الحكومية كندينج بربولينجو (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٢).

[١١] بيلي، استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية في معهد الرسالة العصري فونوروغا (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٠).

ويترسخ في أذهانهم مفردات ثرية حيث إنهم مستعدّون نفسيا وجسديا لتلقي المعلومات من الأساتذة والمشايخ في المرحلة التالية.

لقد نجحت هذه الجامعة في إنشاء البيئة اللغوية التي تساعد الطلاب على ممارسة المهارات اللغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ ومن ثم تعود الطلاب على التواصل مع الآخرين باللغة العربية الصحيحة. وأيضا أن هذه البيئة تعين الطلاب الجدد الذين لم يكن لهم خلفية في تعلم اللغة العربية على حفظ المفردات وفهم معانيها؛ ومن ثم تُستخدم تلك المفردات في كلامهم اليومي. التكلم باللغة العربية في هذه الجامعة واجب على جميع الطلاب سواء كان في الفصل أو خارج الفصل مثل في السكن والمطعم والمكتبة والحمام وغير ذلك. فإذا وُجد أحدهم يتكلم باللغة الأجنبية فسوف يجد التنبيه والتحذير من غيره أو من قسم اللغة أو من مشرفة اللغة. وهذه الأشياء تجعل اللغة العربية قوية ومحفوظة لدى الطلاب في هذه الجامعة.

من البيانات السابقة تودّ الباحثة أن تبحث في هذه الرسالة عن استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي بعنوان **"استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي"**.

ب- أسئلة البحث

انطلاقا من المقدمة السابقة أرادت الباحثة إجابة عن ثلاثة أسئلة، هي:

١- كيف تتم استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي؟

٢- ما العوامل الداعمة والعائقة في نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي؟

٣- ما المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في عملية استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي؟

ج- أهداف البحث

ومن الأسئلة السابقة، فأهداف هذه الدراسة هي:

١- لمعرفة استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

٢- لمعرفة العوامل الداعمة والعائقة في نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

٣- لمعرفة المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

د- أهمية البحث

أولا: من الناحية النظرية

١- أن يكون هذا البحث مزيدا لتطوير العلوم والمعارف التي تتعلق باستيعاب المفردات خاصة في عملية تعليم القراءة.

٢- يرجى من نتائج هذا البحث أن تكون مرجعا للبحث المستقبل خاصة فيما يتعلق باستيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

٣- يرجى من نتائج هذا البحث تعين الباحثين في المستقبل الذين أرادوا الاستفادة من تطبيق تعليم اللغة العربية وتعلمها في منظور النظرية السلوكية.

ثانيا: من الناحية التطبيقية

١- يساعد معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات المناسبة في استيعاب مفردات اللغة العربية لمتعلميها.

٢- يساعد معلمي اللغة العربية على تحسين العملية التعليمية في الصف الدراسي وبالخصوص في استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

٣- يساعد متعلمي اللغة العربية على فهم مفردات اللغة العربية وكيفية استخدامها في الجمل.

٤- يرجى أن تكون نتائج هذا البحث أساساً للمدرسين لتطوير المواد الدراسية في تعليم مفردات اللغة العربية.

هـ- حدود البحث

أولا: الحد الموضوعي

انحصر موضوع هذا البحث في استراتيجية استيعاب مفردات اللغة العربية في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لسكنر لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

ثانيا: الحد المكاني

أما المكان الذي يكون ميدانا للبحث هو جامعة الراية حيث تقع في شارع برنتيس كيميرديكأن، تشيكمبار، سوكابومي، جاوا الغربية، وبالأخص قسم الإعداد اللغوي من قسم الطالبات.

ثالثا: الحد الزماني

أما الزمان الذي تقوم الباحثة في هذه الدراسة فهو في الفصل الثاني من شهر فبراير إلى شهر أبريل عام ٢٠٢٣م.

و- تحديد المصطلحات

١- استراتيجية التعليم

استراتيجية التعليم هي الخطط التي يستخدمها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي وذلك من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب الخبرات في موضوع معين، وقد تكون هذه الاستراتيجية سهلة أو مركبة.

٢- تعليم المفردات

تعليم المفردات هو عملية توصيل المواد التعليمية التي تكون بشكل الكلمات أو المفردات وذلك للحصول على المعرفة والقيم الروحية والإدراك من خلال تعلم تلك المفردات.

٣- مهارة القراءة

مهارة القراءة هي القدرة على استيعاب الرموز الكتابية من الحروف والكلمات والجمل لفهم الأفكار والمعاني التي تتضمنها النصوص المكتوبة.

٤- النظرية السلوكية

هي النظرية التي تهتم بنواتج عملية التعلم أو ما يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى ولا تهتم بالعمليات الداخلة التي تحدث داخل الفرد.

ز- الدراسات السابقة

١- دوي سينتا خير النساء (٢٠٢٢)، استراتيجيات تعليم المفردات لطلاب دوي الإعاقة العقلية في المدرسة الخاصة الحكومية كنديج بربولينجو. هُدف هذا البحث إلى معرفة الاستراتيجية المستخدمة في تعليم المفردات لطلاب دوي الإعاقة العقلية؛ ومعرفة العوامل الداعمة والعائقة في تعليم المفردات لطلاب دوي الإعاقة العقلية. أما المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة فهو بحث كيفي بنوع دراسة الحالة. أما جمع البيانات فتكون عن طريقة الملاحظة والمقابلة والوثائق، ثم تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل وهي تكثيف البيانات وعرضها وتلخيصها. وأما التنائج من هذه الدراسة فهي: أولا، تستخدم المعلمة استراتيجية التعليم المباشر لتعريف المفردات وكذا استراتيجية التعلم التعاوني لمراجعة المفردات التي تمت دراستها. ثانيا، العوامل الداعمة في تعليم المفردات ذوي الإعاقة العقلية هي استخدام وسائل التعلم بالبطاقة المصورة، وتوفير البنية التحتية، وعلاقات اجتماعية وعاطفية جيدة بين المعلمة والطلاب، وحماستهم. والعوامل العائقة هي القيود اللغوية لدى الطلاب لأن الطلاب

ذوي الإعاقة العقلية لديهم مهارات لغوية وتواصلية محددة وعدم تركيز الطلاب بسبب قصر التركيز، وعدم المعلم المرافق لمراقبة تنفيذ عملية التعليم.

وعلاقة هذا البحث بالبحث الحالي هو وجود الاتفاق على كشف استراتيجيات تعليم مفردات اللغة العربية في العملية التعليمية والتعلمية داخل الصف الدراسي. ووجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي هو يقع في عينة البحث بحيث إن الباحثة في هذه الدراسة تخصص تدريسها للطلاب ذوي الإعاقة العقلية في المدرسة الخاصة الحكومية كندينج بربولينجو، أما البحث الحالي فتكون عينة البحث تؤخذ من طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

٢- دوي فراتيوي (٢٠١٨)، تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع في مدرسة القرآن لا ريب حانيفيدا الثانوية الإسلامية جومبانج. يهدف هذا البحث إلى وصف تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع، ووصف خطوات تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع، ووصف مزايا وعيوب تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع. استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي. أما أسلوب جمع البيانات فهو المقابلة والملاحظة والوثائق، وأما أسلوب تحليل البيانات فهو طريقة التحليل الكيفي لدى ميلس وهوبيرمان. أما النتائج التي توصل إليها الباحثة، أولا: أن هناك أسلوباً في تعليم المفردات على ضوء نظرية التعلم السريع وهي نظام القصة ونظام التبديل ونظام الكلمة. ثانيا: الخطوات من هذا التعليم هو يوفّر المدرس المعلومات لدرس اليوم، ويقسم الطلاب إلى مجموعات، ثم يقسم ورقة العمل، ويدعو ممثلين لكل مجموعة. ثم قام المدرس بتقييم الطلاب، ومن ثم يختم الدرس. ثالثا: أما مزايا هذا الطريقة فهي أن الطلاب وجدوا السهولة في حفظ المفردات، إلا أنها تحتاج إلى وقت طويل في عملية التعليم.

علاقة هذا البحث بالبحث الحالي هو أن هناك اتفاقا على دراسة تعليم المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ووجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث

الحالي هو أن هذا البحث يركز على تطبيق نظرية التعلم السريع في تعليم المفردات للطلاب بينما هذا البحث الحالي سوف يركز على النظرية السلوكية في تعليم فردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. ومن حيث عينة البحث فأما هذا البحث يجرى للطلاب في مدرسة القرآن لا ريب حانيفيدا الثانوية الإسلامية جومبانج، بينما البحث الحالي يجرى لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

٣- محمد فاروق (٢٠١٣)، استراتيجيات تعليم المفردات في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوا الشرقية. تهدف هذه الدراسة إلى وصف الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعليم المفردات في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوا الشرقية وتقويم مدى مناسبة تلك الاستراتيجيات المستخدمة لتعليم المفردات في البرنامج. يستخدم الباحث في هذه الدراسة مدخل البحث الكيفي بمنهج البحث الوصفي على النوع التقويمي، ومصدر البيانات هو مجمعة فصول المبتدئين في اللغة العربية. ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المشتركة والمقابلة المكثفة والاستبانة ودراسة الوثائق، ويستخدم تقنية التحليل التصنيفي. أما النتيجة من هذه الدراسة هي أن الاستراتيجيات المستخدمة لتعليم المفردات للطلبة المبتدئين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية هي الاستراتيجية المرتكزة على المتعلم وفعاليته، وهذه أكثر الاستراتيجيات استخداما مع جمعها بالاستراتيجية الاكتشافية. وكذا تستخدم الاستراتيجية المرتكزة على المعلم ولكن ليست كثيرة مع جمعها بالاستراتيجية الشرحية. وتقويم استخدام الاستراتيجيات المستخدمة لتعليم المفردات فتحتوي على ترقية اهتمام المعلمين بأحوال الطلبة عند تعليم المفردات وأهمية إثارة المعلمين على دوافع الطلبة وفعاليتهم عند تعليم المفردات.

أما علاقة هذا البحث بالبحث الحالي فهو أن هناك وجه الاتفاق على وصف الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم مفردات اللغة العربية، وأما وجه الاختلاف فإن هذا البحث لا يتركز على وصف الاستراتيجيات المستخدمة فقط بل يزيد على ذلك بتقويم مدى مناسبة تلك الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم المفردات بينما البحث الحالي يصف الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم المفردات على أساس النظرية السلوكية لسكينر.

٤- بيلي (٢٠٢٠)، استراتيجية تعليم مهارة الكلام ععلى أساس النظرية السلوكية في معهد الرسالة العصري فونوروغا. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية، ومعرفة العوامل المساعدة على نجاح تعليم مهارة الكلام، ومعرفة المشكلات التي يواجهها التلاميذ في تطبيق مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية. يستخدم هذا البحث المدخل الوصفي النوعي، وطريقة جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والوثائق. أما النتائج من هذه الدراسة هي: أن استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية هي إنشاء منظمة اللغة القوية، تصميم البرامج، تطبيق الكلام إجباريا، والتقويم. العوامل المساعدة هي البيئة والمراقبة المستمرة ومنظمة اللغة. والمشكلات التي يواجهها التلاميذ هي العوامل الداخلية مثل نقصان المراقبة وعدم الحماسة؛ والعوامل الخارجية وهي أحوال الأساتذة وأحوال معاملة التلاميذ مع الأصدقاء.

أما علاقة هذا البحث بالبحث الحالي فهي أن هناك الاتفاق في استخدام النظرية السلوكية في عملية تعليم اللغة العربية، وهناك أيضا وجه الاختلاف حيث أن هذا البحث يتركز على تعليم مهارة الكلام، بينما هذا البحث الحالي سوف يتركز على تعليم مفردات اللغة العربية باستخدام النظرية السلوكية.

٥- حمزة (٢٠٢١)، تكوين البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا بمعهد دار اللغة والكرامة كراكسان فروبولنجو. تهدف هذه الدراسة

إلى معرفة عملية تكوين البيئة اللغوية على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا، ومعرفة العوامل الداعمة والعائقة في تكوين البيئة اللغوية على ضوء النظرية السلوكية لألبرت باندورا. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هو دراسة ميدانية بأساليب نوعية أو كيفية، وجمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق، وطريقة تحليل البيانات هو طريقة ميلس وهبرمان.

علاقة هذا البحث بالبحث الحالي؛ هناك وجه التشابه بينهما يعنى في استخدام النظرية السلوكية عامة إلا أن هذا البحث يسلك النظرية لألبرت باندورا أما البحث الحالي فيسلك النظرية لسكينر. ووجه الاختلاف بينهما ينظر من المتغير الأول بحيث أن هذا البحث يبحث في تكوين البيئة اللغوية، أما البحث الحالي يركز على استراتيجية تعليم المفردات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: استراتيجية التعليم

أ- مفهوم الاستراتيجية (لغة واصطلاحا)

لفظ الاستراتيجية هي نحت عربي فهو مشتقة من الكلمة الإنجليزية strategy وهي المشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي strategia وتعني الجنرالية generalship وهو الكلمة مكونة بدورها من لفظتين هما agein وتعنى جيش و statos وتعنى يقود، ولذلك فهي تعنى فنّ قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري[١٢].

أما معنى الاستراتيجية اصطلاحا فهي مجموعة الخطط الموضوعة والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة[١٣]. وتعرف أيضاً أنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة[١٤].

والتعريف الآخر من الاستراتيجية هي خطة طويلة المدى تستهدف التوصل إلى مجموعة من السبل والبدائل والاختيارات وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة والتوصل إلى نتائج سريعة وفعالة، كما تشتمل على أساليب التقويم التي يمكن عن طريقها التعرف على مدى نجاح الاستراتيجية وتحقيقها للأهداف التي تبنتها من قبل[١٥].

---

[١٢] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا (الإسكندارية: دار الوفاء، ٢٠٠٤)، ص٥١.

[١٣] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، (الأردون: الدار المنهجية، ٢٠١٥)، ص١٢٤.

[١٤] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص٣٩.

[١٥] فلية، الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص٥١.

من خلال التعريفات السابقة يمكن الاستنباط أن الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في الصف الدراسي لتطوير العملية التعليمية بنحو عام وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة حتى يتوصل إلى النتائج السريعة والفعالة.

ب- مفهوم استراتيجية التعليم

ذكرت الباحثة سابقا أن الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والخطط التي وضعها المعلم في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة. هذه الاسترتيجية لها أهمية كبيرة جداً في نجاح عملية التعليم بحيث إن المعلم الجيد سوف يفكر أكثر في تطوير عملية التعليم لأن نجاح الطلاب في دراستهم يعتمد على نجاح المعلم في توصيل المعلومات وكذا في إدارة الصف الدراسي. لهذا وجب على المعلم أن يختار الاستراتيجية المناسبة أثناء العملية التعليمية وذلك للوصول إلى الأهداف التي وضعها مسبقا.

استراتيجية التعليم هي كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته؛ وهذا بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تسهم في عملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة[١٦].

ويعرف كذلك أن استراتيجية التدريس هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة[١٧]. ذكر التعريف الآخر أن استراتيجية التدريس هي الخطط التي يستخدمها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم[١٨].

---

[١٦] فراس السليتي، استرتيجيات التعلم والتعليم (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨)، ص٨.

[١٧] شحاتة، النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص٤٠.

[١٨] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص١٧٥.

ومن التعريفات السابقة استنبطت الباحثة أن استراتيجية التعليم هي الخطط التي يستخدمها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي وذلك من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب الخبرات في موضوع معين، وقد تكون هذه الاستراتيجية سهلة أو مركبة.

ج- المركبات الأساسية للاستراتيجيات التعليمية

تؤكد الدراسات أن معرفة المعلمين للمركبات المختلفة لطرق وتوظيف الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لها أهمية كبرى في عملية نجاح العملية التعليمية، ومن المركبات الهامة لتلك الاستراتيجيات هي ما يلي[١٩]:

١- أسلوب الشرح والتعليم

من أهم العوامل التي تعمل على جذب انتباه الطالب نحو الدرس والموضوع هي الطريقة التي يتوجه بها إلى طلابه، وطريقة تدخله التربوي وعملية توظيف الاستراتيجيات وتوصيل المفاهيم حيث إن هناك عديد من الاستراتيجيات المتعلقة بطريقة الشرح؛ منها التعليم المباشر (المواجهة)، والتعليم الاكتشاف، والتعليم بالحوار والمناقشة، والتعليم باستخدام الوسائل البصرية والسمعية واللمسية، وتوظيف كل الأساليب التكنولوجيية كالحاسوب ووسائل الاتصال المختلفة.

٢- الإدارة الصفية والجو العام

دخل ضمن هذا المجال كل ما يتعلق بشخصية المعلم وبأسلوب تعامله مع الطلاب وطريقة معالجته للاحتياجات الفردية للطلاب والمشاكل التي تطرأ على الصف أو تصدر من الفرد في هذه الحالة، وحتى يضمن المعلم نجاح تمرير المادة التعليمية، عليه أن يضمن الهدوء والإصغاء لدى الطلاب. أما عن ضبط الصف، فإن ذلك يتضمن إدخال التعزيزات وبناء القوانين الصفية لضمان مشاركة الطلاب بعملية التعلم، وفي الوقت ذاته المحافظة على السلوكيات المقبولة، والتقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا. ومن أجل ضمان ذلك، يجب على المعلم الاهتمام باستخدام أنواع التعزيزات المقبولة تربويا.

---

[١٩] فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٥)، ص١٠-١٣.

ومن هذه التعزيزات ما يطلق عليها بالتعزيزات الاجتماعية واللفظية، كالمدح والشكر والابتسام، وهناك التعزيزات الغذائية المستخدمة مع الأطفال الصغار والعديد من المعاقين، وكما أن التعزيزات الرمزية والامتيازات الخاصة والمعززات النشاطية، تعد من الاستراتيجيات التي تحافظ على السلوك الإيجابي، وتشجع التعاون بين الطلاب.

٣- التعديلات الفيزيقية البيئية

تعمل البيئة الفيزيقية بما فيها العملية التعليمية على تشجيع الطلاب على المواظبة في التركيز لمدة أطول أو القدرة على المثابرة في اكتساب المهارات، والاستمرار في النشاط الذي يبدؤون فيه. ففي الصفوف التي يتم فيها التعليم باستخدام المجموعات، يجب أن يتوفر فيها طاولات مناسبة ومستديرة إن أمكن حتى توفر الجلسة المريحة للطلاب، وتتيح المجال للاتصال المباشر فيما بينهم كما وأن التوزيع المدروس للزوايا التعليمية، يعمل على توفير الجو الملائم للطلاب للعمل بهدوء ودون إزعاج أو اكتظاظ. إن هذه النقاط والمزيد من الاستراتيجيات التي يقوم بها المعلم لتوفير الأجواء المريحة والمكان العازل للمثيرات السمعية والبصرية التي تؤثر على أداء الطلبة؛ كل هذه من شأنها أن تسهم إيجابياً في عملية تعلم الطلبة وتقدمهم.

٤- طريقة الوسائل التعليمية واختيار وتوظيفها

تعد طرق اختيار الوسائل التعليمية وعرضها من المهارات الأساسية التي يجب أن يتسلح بها المعلم المهني. فلا يجوز أن يعتمد المعلم على الوسيلة متوقعاً بأن تقوم بالعمل وحدها؛ بل يجب أن يعمل ما بوسعه، على تقديمها وتوظيفها بالشكل الأنسب؛ حتى تعطي التأثير المنشود، وتحقق الهدف المقصود. لذلك، عند اختيار الوسيلة التعليمية، فإنه يجب أن يراعى فيها المعايير التالية: أن تكون الوسيلة التعليمية جزءا لا ينفصل عن المنهاج، وأن تعمل على تحقيق الأهداف التربوية، وأن تكون مثيرة للانتباه والاهتمام أن تراعى خصائص الطلاب وعمرهم الزمني والعقلي إضافة إلى ذلك يجب أن تتسم بالبساطة والوضوح والحركة وعدم التعقيد، وأن تتناسب من حيث الجودة والمساحة، مع عدد الطلاب

في الصف. وفي النهاية يجب أن تعرض في الوقت المناسب، وأن تترك أمام الطلاب وقتا كافيا ليتمكنوا من فحصها فحصا دقيقا والاستفادة منها، وأن لا يكون بها الكثير من التفاصيل التي تجعلها غامضة؛ لكي لا تفقد عنصر الإثارة فيها.

د- العوامل المؤثرة في اختيار المعلم الاستراتيجية

سيتم التركيز هنا على الجوانب المتعلقة بالأهداف والمادة التعليمية، وكذلك طبيعة المتعلمين لعلاقتها المباشرة بالموضوع المطروح، والتالي تفصيل ذلك[٢٠]:

١- الأهداف التعليمية

عندما يتطرق إلى الأهداف التربوية والتعليمية بشكل عام، هناك عديد من النقاط المرتبطة ارتباطا وثيقا بها، وهي الفروق الفردية بين الطلاب، والأنواع المختلفة من الأهداف حسب تصنيفات بلوم وهي المتعلقة بالأهداف المعرفية والنفس حركية، والأهداف الوجدانية. وأن الأهداف المختارة تتعلق بالوضع الصحي للطالب والجيل الملائم، وطبيعة الإعاقة إذا كان طالبا معاقا لأي شكل من أشكال الإعاقة. هذه العوامل الهامة وغيرها مما يدفع المعلم إلى تحديد طبيعة المادة التي سيختارها، تؤدي دون شك، إلى اتخاذ القرار بشأن طبيعة الإستراتيجيات الفضلى للوضع التعليمي.

٢- المادة التعليمية

تتحكم كل هذه الظروف المذكورة بطبيعة الاستراتيجيات التي يمكن أن يتخذها المعلم في طريقة توصيل المادة. فإذا كان الهدف معرفياً، مثلاً: الإجابة عن أسئلة قطعة قراءة، فإن الإستراتيجية ستكون على الأغلب من خلال البحث في النص الموضوع أمام الطالب وبالإمكان القيام بذلك من خلال مناقشة المجموعة إذا كان الدرس عن طريق المجموعات والحصول على الإجابة. أما إذا كان الهدف، تعليم الطفل الإمساك بالكرة بيد واحدة، أو ركل الكرة بالرجل اليسرى، فإن هذا يدعو إلى اتخاذ استراتيجية مختلفة؛ أي التوجه إلى الساحة الرياضية أو الخارجية، وتنفيذ المهمة في الملعب وليس داخل الصف الضيق.

---

[٢٠] السليتي، استرتيجيات التعلم والتعليم، ص١٤-١٥.

٣- طبيعة المتعلمين

يختلف الطلاب عن بعضهم بعضا، من خلال صفاتهم الفردية وأسلوب تعلمهم وطريقة استقبالهم للمعلومات في الوقت الذي توجد فيه الكثير من الأساليب والطرائق البديلة التي يمكن للمعلم من خلالها أن يصل إلى طلابه، هنالك أيضاً العديد من أساليب التعلم التي تميز الطلاب عن بعضهم بعضا، وهنالك العديد من الخواص التي يمكن تصنيف طرق تعلم الطلاب نحوها، ومنها: الخواص المتعلقة بقنوات الاستيعاب، والمميزات المرتبطة بأنواع المحفزات، وكذلك المثيرات التي يتم استيعابها عبر قدرات الطالب على التفكير، مثل: المعلومات المحسوسة والمجردة ..الخ.

فبعض الطلاب يتعلمون عن طريق حاسة معينة أكثر من الحواس الأخرى، أي أن بعض الطلاب الذين يستفيدون بشكل كبير من المعلومات السمعية لأن الوسيط السمعي قوي لديهم، ويطلق عليهم بالمتعلمين السمعيين. وهناك نسبة أخرى من الطلاب ممن لديهم قدرات أقوى على الاستفادة من المعلومات البصرية، ويطلق على هؤلاء الطلاب بالمتعلمين البصريين. بينما نجد البعض منهم يتعلمون عندما يلمسون الأشياء بأيديهم، أو يقومون بالتجارب بأنفسه، ويطلق عليهم بالمتعلمين اللمسيين.

المبحث الثاني: تعليم المفردات

أ- مفهوم المفردات

يقصد بالمفردة أو الكلمة مجموعة الأصوات التي تكون وحدة كاملة مستقلة دالة بمفردها على معنى محدد، أو كما يعبر بومفيلد بأنها الصيغة الحرة المرتبطة في بناها الكامل بمدلول محدد، ويمكن إفرادها بالنطق وحذفها من الكلام أو إقحامها فيه، أو الاستعاضة عنها بأخرى، وبهذا تخرج الضمائر وأدوات التعريف وحروف الجر وغير ذلك من الأدوات والحروف والمقاطع الصوتية الأخرى مما لا يمكن استقلاله بنفسه في الدلالة على معنى نام،

أو لا يمكن استبداله بغيره أو لا يمكن إفراده[٢١]. والتعريف الآخر من المفردات هي مجموعة الوحدات المعجمية التي تشكل اللغة[٢٢].

فالمفردات اللغوية هي مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر لمعانيها؛ خاصة تلك التي تعطى في القواعد الابتدائية أو كتب القراءة للغة الأجنبية، وهي كذلك نوع اللغة الخاصة بشخص معين أو فئة معينة أو مهنة أو ما شابه، أو هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى[٢٣]. أما مفهوم التعليم أنه النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد، وأيضاً أنه تفاعل معقد بين المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية[٢٤].

إذن، معنى استراتيجية تعليم المفردات هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في عملية توصيل المواد التعليمية التي تكون بشكل الكلمات أو المفردات وذلك للحصول على الأهداف المرجوة نحو المعرفة والقيم الروحية والإدراك من خلال تعلم تلك المفردات.

ب- أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات يُعرض فيما يلى أكثرها شيوعا[٢٥]:

أولا: تقسيمها حسب المهارات اللغوية، يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

١- مفردات للفهم؛ وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين أحدهما الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين،

---

[٢١] سليمان، تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ص١١.

[٢٢] السويفي، مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة، ص٨٣.

[٢٣] شحاتة، النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص٢٨٧.

[٢٤] زاير، سماء، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص٩٩.

[٢٥] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص٦١٦-٦١٨.

وثانيهما القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

٢- مفردات للكلام؛ وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين أحدهما عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية، والأخرى موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

٣- مفردات للكتابة؛ وهذه تنقسم إلى نوعين أولاهما عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف لاتصال الكتاب الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات إلخ، والأخرى موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو كتابة تقرير.

٤- مفردات كامنة وتنقسم كذلك إلى نوعين: أحدهما سياقية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه، وثانيهما تحليلية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن ترى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

ثانيا: تقسيمها حسب المعنى، يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

١- كلمات المحتوى؛ ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال...الخ.

٢- كلمات وظيفية؛ ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

٣- كلمات عنقودية؛ ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معينا وهى مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى

خاص مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في، وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

ج- أهمية تعليم المفردات

إن المفردات عنصر هام في اكتساب الطالب اللغة الأجنبية بها تساعد متعلمي اللغة أن يفهموا كلام الآخرين وما يقرؤون وما يكتبون، ولهذا تبرز أهمية تعليم المفردات فيما يلي[٢٦]:

١- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة على أساس أن الكلمة والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات، فيتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي، وتزيد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها، وعلى أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل خبراته ومعارفه وتجاربه إلى الآخرين، وتبادل المشاعر والأفكار معهم.

٢- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديها، ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس، فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغها يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين والتكيف معهم، وقلة المحصول الفكري وفقدان القدرة الكافية على التواصل والتكيف مع الآخرين قد يؤديان إلى الشعور بالنقص، وعدم تقدير الذات يمكن أن يقوده إلى نوع من الاكتئاب، وإلى رغبة في الانسحاب والعزلة وربما إلى الفصام أيضا.

٣- إن اتساع الحصيلة اللغوية لدى الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة، يساعده على فهم وإدراك الكثير مما يقرأ

---

[٢٦] ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص٣٥-٣٦.

-إذا كانت لديه القدرة على القراءة- لأن هناك توافقا وتقاربا بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية، فكثيرًا ما يتداول الناس -وخاصة المثقفين منهم- في لغتهم اليومية مفردات وصيغًا لفظية فصيحة، ومن الواضح أنه كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر، وهكذا تتضاعف الخبرات والمعارف والتجارب والمهارات اللغوية المكتسبة وتنامي وتتسع وتتنوع.

٤- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية.

٥- الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد كما سبق القول على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك في أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلما يعينه على فهم قواعد اللغة واستيعابها وأصول نحوها وصرفها، وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

٦- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك. فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولا، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر المحصول والساعه وتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضا إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن، وأكثر بروزا وجلاء في الذاكرة، مما يجعلها أكثر انقيادا، ويجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير، وأكثر تهيؤًا للإبداع الفكري.

٧- إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة، وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح والمنافع الشخصية والاجتماعية والحضارية أيضا.

د- استراتيجيات تعليم المفردات

إن تصنيفات استراتيجيات تعليم المفردات التي تعرض في هذا البحث تنبثق من كتاب استراتيجيات تعلم اللغة وهي متعددة ومتنوعة، ولكن عموما استراتيجيات تعلم اللغة تنقسم إلى قسمين كبيرين هما الاستراتيجيات المباشرة والاستراتيجيات غير المباشرة، وفيما يلي تفصيل ذلك[٢٧]:

١- الاستراتيجيات المباشرة

استراتيجيات التعلم التي تتعلق بصورة مباشرة باللغة المقصود دراستها يطلق عليها الإستراتيجيات المباشرة وهى تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة وهذه الإستراتيجيات تنقسم إلى ثلاث مجموعات، وهي: تذكرية ومعرفية وتعويضية بحيث تقوم كل منها بعمليات عقلية تختلف عن الأخرى بسبب اختلاف الغرض من كل واحدة فيها. ستعرض في هذا البحث الاستراتيجياتان المهمتان في تعليم المفردات هما: الاستراتيجيات التذكيرية والاستراتيجيات المعريفية. والتالي تفصيل كل منهما:

أولا: الاستراتيجيات التذكيرية

هذه الاستراتيجيات تساعد الطلاب على تخزين المعلومات الجديدة ثم استرجاعها. وتنقسم الاستراتيجيات التذكرية إلى أربع فئات وهي عمل روابط ذهنية واستخدام الصور والأصوات والمراجعة الجيدة والقيام بأداء حركي. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- عمل روابط ذهنية

وهذه الاستراتيجيات تضم ثلاث الاستراتيجيات الفرعية أهمها: ١) التصنيف في المجموعات؛ وهي تعني تصنيف أو إعادة تصنيف المعلومات في وحدات لها معنى سواء بداخل العقل أو كتابيا وذلك لتسهيل تذكر تلك المعلومات بتصغير عدد العناصر التي سيتم تخزينها أو استدعاؤها. ويمكن تدعيم هذه الاستراتيجية بوضع

---

[٢٧] ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦)، ص٤٣-٥٥.

اسم لكل مجموعة أو باستخدام لون مختلف يمثل كل مجموعة أو باستخدام الأولية وهى تشكيل كلمة واحدة مكونة من أول كل حرف فى كل كلمة بالمجموعة وإطلاق هذه الكلمة على المجموعة. ٢) التداعى والتفصيل؛ وهي تعني بربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة بالفعل بالذاكرة أو بربط جزء من المعلومات بآخر لخلق ارتباطات بالذاكرة. وهذه الروابط قد تكون بسيطة أو معقدة أو مألوفة أو غريبة ولكن لابد أن يكون لها مدلول عند المتعلم. والربط قد يكون بين شيئين مثل العيش والجبن أو يكون في شكل ربط لمجموعة من الأجزاء مثل المدرسة والكتاب. ٣) استخدام الكلمات الجديدة في نصوص؛ وهي تشير إلى وضع كلمة أو عبارة ما في جملة أو محادثة أو قصة ذات معنى بحيث يمكن تذكرها. وهذه الاستراتيجية تحتوي على شيء من الربط والتفصيل حيث أن المعلومة الجديدة ترتبط بسياق معروف من قبل.

ب- الاستفادة من الصور والأصوات

وتضم هذه الفئة أربع استراتيجيات تتعلق جميعا بالصور أو الأصوات، أهمها: ١) التصويرية؛ وهي ربط المعلومة الجديدة بمفهوم موجود بالذاكرة باستخدام تصور بصري له معنى. وهذا الربط إما أن يكون بتصور موجود بالعقل أو بتصور مرسوم بالفعل أمام المتعلم. والتصور قد يكون صورة أو مادة أو مجموعة أماكن تسهل من تذكر عدد من الكلمات أو التعبيرات أو التمثيل العقلي لحروف كلمة ما. ٢) استخدام كلمات مفتاحية؛ وتعني تذكر كلمة جديدة باستخدام روابط سمعية وبصرية. وأول خطوة في هذه الاستراتيجية هي تحديد كلمة مألوفة موجودة في اللغة الأم والتي لها نفس نطق الكلمة الجديدة وهذا هو الربط السمعي. والخطوة الثانية هى إنشاء تصور يبين العلاقة بين الكلمة الجديدة والكلمة المألوفة وهذا هو الربط البصري وينبغي أن يكون كلا الربطين السمعي والبصرى ذو معنى بالنسبة للمتعلم. فمثلا كلمة مثل feel وتعنى يشعر باللغة الإنجليزية تشبه نطق كلمة فيل باللغة العربية

وهذا هو الربط السمعي ثم يكون الربط البصري بتخيل الفيل يدس على إنسان وتخيل ما يشعر به الإنسان في هذا الوقت.

ج- المراجعة الجيدة

تشتمل هذه الاستراتيجية على استراتيجية واحدة وهي المراجعة البنائية والتي تهتم بعدم كفاية النظر إلى المعلومة الجديدة مرة واحدة فقط بل ينبغي مراجعتها بشكل منتظم من أجل تذكرها. وهي تشير إلى المراجعة فى فواصل زمنية مقتربة في البداية ثم متباعدة بعد ذلك بعشرين دقيقة ثم بعد ساعة أو اثنين ثم بعد يوم ثم بعد يومين ثم بعد أسبوع وهكذا.

د- الأداء الحركي

من أهم استراتيجيات الأداء الحركي هي تمثيل المعنى؛ وهي تعني تمثيل التعبير الجديد، مثل الذهاب إلى الباب أو ربط التعبير الجديد بالشعور الجسمي الفعلي لهذا التعبير مثل لمس شئ دافئ لمعرفة معنى كلمة Warm أي دافئ باللغة الإنجليزية.

وهناك الاستراتيجيات الأخرى التي تستخدم في عملية تعليم المفردات، ويلي تفصيل كل منها[٢٨]:

٢- استراتيجية الخرائط الدلالية

تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تنظيم المفردات اللغوية في فئات، أي أنها تصنفها وفق نظرية الحقول الدلالية وتعتبر الخرائط الدلالية جزءا من استراتيجيات أعم وأشمل هي الخرائط المعرفية أو ما يسمى بالمنظمات الرسومية أو البيانية، وهذه الاستراتيجية عبارة عن عارضات بصرية المعلومات غالبا ما تنظم في أشكال مربعة، أو ما يشبه الفقاعات يصل بينهما خطوط تصور علاقاتها المفهومية، وتساعد هذه المنظمات البيانية الطلاب على استيعاب النصوص التي يقرءونها، وذلك لأنها تحيلها لهم إلى تمثلات بصرية.

---

[٢٨]عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص٢٩٤-٣٦٣.

٣- استراتيجية الكلمة المفتاحية

تعد استراتيجية الكلمة المفتاحية أو الأساسية من استراتيجيات ذاكرة كما أنها من الاستراتيجيات المعينة للفهم القرائي أو الاستماعي التي يمكن للطلاب استخدامها في أي مكان يشعرون فيه بحاجتهم الملحة لتعلم مجموعة من المعارف أو المعلومات من موضوع ما، ويفضل تدريب الطلاب والتلاميذ على هذه الاستراتيجية من مرة إلى مرتين في الأسبوع الواحد. ويمكن توظيف هذه الاستراتيجية في مجالات متعددة منها: أنها صالحة للطلاب ذوي صعوبات التعلم أو ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنها مفيدة في عدة مجالات لغوية منها مجال تعليم وتعلم المفردات، وفهم اللغة، وتحديد بنية الجملة، وتنظيم وتفسير المعلومات، ونقل المعلومات.

٤- استراتيجية إلماعات السياق

أول طريقة من الطرق المتبعة لتحديد معنى الكلمة هو استنباط معناها من السياق الواردة فيه، والسياق هو سياق الكلمة الصعبة هو ما يحيط بها من نص، وقد يكون السياق عبارة أو جملة أو فقرة أو فصلا كاملا وهناك سياق سابق ويكون قبل الكلمة الصعبة وسياق لاحق ويكون بعد الكلمة الصعبة. وهناك عدة أنواع من السياق منها: السياق النحوي، والسباق الدلالي، وسياق الموقف (أي اختلاف معنى الكلمة وفقا للتخصص أو الموضوع الذي ترد فيه) والسياق المعرفي (أي ما في ذهن القارئ من معلومات وخبرات)، والسياق الاجتماعي وغيرها، والمعنى السياقي هو المعنى الذي تكتسبه المفردة اللغوية سواء كانت كلمة أو جملة من النص الذي ترد فيه ويعتمد تحديد معاني الكلمات الجديدة على ما نسميه إشارات السياق أو إلماعات السياق أو تلميحات السياق، وما يرتبط بهذه التلميحات من قرائن دالة على المعنى المراد للكلمة الجديدة، ومن الإشارات أو الإلماعات التي يمكن استخدامها لتحديد ذلك هي شرح الكاتب أو المتكلم لدلالة الكلمة الصعبة أو الجديدة، ذكر

المرادف لها، تقديم تعريف واضح ومحدد للكلمة الجديدة، دلالة المقارنة، تركيب الكلمة.

٥- استراتيجية مولينسكي وبليس Molinsky & Bliss

أعد كل من مولينسكي وبيلس Molinsky & Bliss، استراتيجية لتعليم المفردات اللغوية تسير في عدة مراحل أو إجراءات هي: معاينة المفردة، وتقديم المفردة، وممارسة المفردات، ونموذج لممارسة المحادثة.

٦- استراتيجية النشاط المباشر للقراءة

هذه الاستراتيجية هي من الاستراتيجيات التي تقدم دعما للطلاب قبل عملية القراءة وفي أثناء القراءة، بل وبعد القراءة، ويقوم فيها المعلم بدور نشط قبل تدريس الموضوع القرائي، وتقوم على استثارة الخبرات والمعارف السابقة عند الطلاب، وتسهم كذلك في مساعدة الطلاب في تحديد العرض من القراءة كما أنها تستخدم كذلك في تنمية المفردات اللغوية.

٧- استراتيجية العلاقات المعجمية

تقوم هذه الاستراتيجية على تحديد العلاقات المعجمية والدلالية الرابطة بين الكلمات الواردة في المسموع أو المقروء، وتتضمن العلاقات المعجمية العديد من الجوانب منها: الترادف اللغوي، والأضداد اللغوية، وتعدد المعنى.

المبحث الثالث: تعليم مهارة القراءة

أ- مفهوم مهارة القراءة

عرف المعجم الوسيط القراءة لغة هي مشتقة من فعل قرأ-يقرأ-قراءة، (قرأ) الكتاب- قِرَاءَةً، وقُرْآنا: تتبع كلماته نظرا ونطق بها. وتتبع كلماته ولم ينطق بها؛ وسمّيت (حديثا) بالقراءة الصامتة. و-الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ. فهو قارئ (ج) قرّاء. و-عليه السلام قراءة: أبلغه إياه. والشيء قرءا، وقُرْآنا: جمعه وضم بعضه إلى

بعض[٢٩]. وذكر في قاموس المنجد مادة القراءة مشتقة من فعل قرأ–يقرأ–قراءة قرآنا واقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه[٣٠].

الفوزان يعرف القراءة بأنها تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته، وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف؛ وإلا لأصبح معظم العرب يجيدون اللغة الفارسية والأردية لأنهم يستطيعون قراءة حروفها[٣١]. ويعرف أيضا بأن القراءة هي استخراج المعاني من الرموز اللفظية أو الكلمة المكتوبة[٣٢].

كما أن القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، تتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة وهي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرمز الكمتوب[٣٣]. والمعنى الآخر للقراءة أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه: دون صوت أو تحريك شفة[٣٤]. إذن، مهارة القراءة هي القدرة على استيعاب الرموز الكتابية من الحروف والكلمات والجمل لفهم الأفكار والمعاني التي تتضمنها النصوص المكتوبة.

---

[٢٩] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١)، ص٧٢٢.

[٣٠] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠١٠)، ص٦١٦.

[٣١] عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٣)، ص٢٢٣.

[٣٢] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١)، ص٢١٤.

[٣٣] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١)، ص٥٧.

[٣٤] فهد خليل زيد، محمد رمان، صلاح، فن تدريس اللغة العربية (عمان: دار الأعصار العلمي، ٢٠١٥)، ص٣١.

ب- أهمية التحديد الدقيق لعمليات القراءة

إن التحديد الدقيق لعمليات القراءة أربعة وهي مهارة التعرف والفهم والنقد والتفاعل، وسيأتي تفصيل ذلك مما يلي[٣٥]:

١- مهارات التعرف

ويقصد بالتعرف هو القدرة على فك الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها عن غيرها من الكلمات. ويشتمل التعرف على مجموعة المهارات اللغوية من أهمها: قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، والانتقال من سطر إلى سطر آخر بانتظام، وربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر، وتعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها، إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات، تعرف علامات الترقيم وغير ذلك.

٢- مهارات الفهم

والمقصود من الفهم هنا يعني القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة. ومن مهارات الفهم هي: تعرف الكلمات المترادفات، واستخلاص الأفكار بين النص المقروء، واستخدام السياق في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، وغير ذلك.

٣- مهارات النقد

يقصد بالنقد هو القدرة على الحكم على ما يقرؤه الفرد، وإبداء الرأي فيه وقبول ما يستسيغه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه. ومن أهم مهارات النقد هي: اختيار التفصيلات التي تؤدي رأيا من الآراء، تعرف غرض الكاتب وطريقته في تنظيم الأفكار.

---

[٣٥] طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص٥٢١-٥٢٣.

٤- مهارة التفاعل

أما المقصود بالتفاعل فهو النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتصاله بمادة مطبوعة والذي يبدأ بالإحساس بمشكلة تواجهه، والبحث من خلال المادة المقروءة عن حل لهذه المشكلات والاستجابة لهذا الحل بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثم إصدار قرار. ومن أهم هذه المهارة هي: ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرة كبيرة، التمييز بين ما يحتاجه من أفكار، التمييز بين مشتقات الكلمة الواحدة ومعرفة استخدامات كل منها، استنتاج محتوى النص من مقدماته والتنبؤ بما سينتهي إليه الكاتب، وإدراك الفرق بين المعاني الصريحة والضمنية في النص، وغير ذلك.

ج- أنواع القراءة

القراءة من أجل عملية تعليمية ينقسم إلى قسمين هما القراءة المكثفة والقراءة الموسعة، فيما يلي تفصيل ذلك[٣٦]:

١- القراءة المكثفة

القراءة المكثفة تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمي قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات. وجدير بالذكر هنا أن القراءة المكثفة تنقسم أيضا إلى قسمين وهما[٣٧]، أولا: القراءة الصامتة، وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا فإن التلميذ يقرأ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه. ثانيا: القراءة الجهرية، وهي تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده على اختيار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.

---

[٣٦] الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص٢٢٣.

[٣٧] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (مصر: دار الفكري العربي، ٢٠٠٦)، ص١٣٩-١٤٣.

٢- القراءة الموسعة

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم؛ وبذلك تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.

المبحث الرابع: النظرية السلوكية

أ- مفهوم النظرية السلوكية

تهتم النظريات السلوكية بنواتج عملية التعلم أو ما يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى ولا يهتمون بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد. فالسلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس يعد المحور الرئيس الذي تركز عليه هذه النظريات كما وتركز النظريات السلوكية على دور الحوادث البيئية والتفاعل معها في عملية التعلم، وتقلل من شأن العوامل الفطرية والوراثية في هذه العملية[٣٨]. تعد النظريات السلوكية في التعلم من النظريات الشهيرة الشائعة التي اهتمت بتفسير معظم المواقف التعليمية بأسلوب علمي منظم، وتعرف النظريات السلوكية التعلم بأنه تغير في السلوك ويوصف هذا التغير بالدوام النسبي في السلوك نتيجة الخبرة[٣٩].

تشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين من النظريات هما: ١) النظريات الارتباطية. وهي تضم نظرية إيفان بافلوف في الإشراط الكلاسيكي، وآراء جون واطسون في الارتباط، ونظرية أدون جثري في الاقتران وكذلك نظرية ويليام ايستس حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بيئية واستجابات معينة، وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها. ٢) النظريات

---

[٣٨] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص٨٧.

[٣٩] حنان عبد الحميد العناني، علم النفسي التربوي (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص١٧٠.

الوظيفية. وهي تضم نظرية أدوارد ثورنديك (نموذج المحاولة والخطأ)، وكلارك هل (نظرية الحافز)، ونظرية بروس ب.ف. سكنر (التعلم الإجرائي)، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك[٤٠]. سيركز هذا البحث على النظرية السلوكية التي نشأها سكنر وهي النظرية الإجرائية بما فيها من العلاقة القوية في تطبيق التعليم والتعلم السلوكي.

ب- مفهوم النظرية السلوكية لسكنر

النظرية الإجرائية تسمى كذلك بنظرية الإشراط الإجرائي حيث يعود الفضل في ظهور مفهوم الإشراط الإجرائي إلى عالم النفس الأمريكي الشهير ب.ف. سكنر عام ١٩٣٨، وهو شكل من أشكال التعلم الاقتراني والتي تؤدي من خلاله نتائج السلوك إلى تغيرات في احتمالية حدوث السلوك مستقبلا حيث اختار سكنر مصطلح الإجراء ليصف السلوك العضوي المؤثر في البيئة والمتأثر بها، فالإجراء هو استجابة تحدث تلقائيا دون حاجة إلى مثير غير شرطي (طبيعي) لإطلاقها، لذا فإن الإشراط الكلاسيكي الذي تم وصفه يتضمن السلوك الاستجابي بمعنى السلوك الذي يتأثر بالبيئة بينما الإشراط الإجرائي أو السلوك الإجرائي أو السلوك الإرادي أو التلقائي الذي يعمل من أجل التأثير في البيئة ومنتجا مثيرات تعزيزية أو مثيرات عقابية[٤١]. وهذا أدى إلى ظهور ما يعرف بتحليل السلوك التطبيقي الذي يشكل السلوك المحور الأساسي لاهتمام هذه النظرية على اعتبار أن دراسة السلوك تساعد على حل العديد من مشكلات علم النفس، ويتيح إمكانية فهم العديد من الجوانب المعرفية والميتافيزيقية[٤٢].

---

[٤٠] عماد الرحيم الزغزل، نظريات التعلم (عمان: دار الشروق، ٢٠١٠)، ص٣٦.

[٤١] عدنان يوسف العتون وآخرون، علم النفسي التربوي النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص١٠١-١٠٢.

[٤٢] الزغزل، نظريات التعلم، ص٨٦.

أما أساس نشأة نظرية الإشراط الإجرائي لسكنر فهو منبثق من قبل نظرية ثورندايك في عام ١٩١١، أي بعد مرور بعض الوقت على ظهور نظرية الإشراط الكلاسيكي التي طرحها بافلوف؛ في ذلك الوقت درس ثورندايك حل المشكلات في الحيوانات التي كانت موضوعة في "صندوق أحجية" حيث تمكن الحيوان بعد عدة تجارب من الهروب أسرع من التجارب السابقة، ثم طرح ثورندايك فرضية "أن السلوكيات التي تتبع بنتائج إيجابية (مرضية) سوف تقوى بينما تضعف السلوكيات التي تتبع بنتائج سلبية (غير مرضية)" وهو ما يعرف بقانون الأثر[٤٣].

وتولت هذه النظرية أهمية كبرى لدور المثيرات البيئية في السلوك وتقلل من شأن العوامل الفطرية أو الوراثية في عملية التعلم واكتساب السلوك حيث إنها ترى أن معظم السلوك الإنساني مكتسب كاستجابة للمثيرات المتعددة التي يتفاعل معها الفرد طيلة حياته، فالفرد كائن إيجابي إرادي يقوم بإجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معها لإنتاج أنماط سلوكية معينة تسمى بالسلوكات الإجرائية[٤٤]. إضافة إلى ذلك، تعد هذه النظرية من النظريات السلوكية المتطرفة من حيث اعتبارها السلوك وحدة الدراسة النفسية، إذ أنها تختزل كافة النشاط البشري إلى سلوك يمكن أن يدرس كأي ظاهرة كما هو الحال في العلوم الطبيعية باستخدام القوانين والمناهج العلمية المطبقة في تلك العلوم، ويتمثل ذلك في استخدام إجراءات التحليل السلوكي للحوادث التي تسبق السلوك والنتائج المترتبة عليه من أجل فهم هذا السلوك بطريقة علمية[٤٥].

---

[43] Feida Noorlaila Isti'adah, *Teori-Teori Belajar Dalam Pendidikan* (Tasikmalaya: Edu Publisher, 2020). 74.

[٤٤] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١٠٣.

[٤٥] الزغول، ص١٠٣.

ج- أنواع السلوك عند سكنر

يفرق سكنر بين نوعين من السلوك هما السلوك الاستجابي والسلوك الإجرائي، ويلي توضيح كل منهما:

١- السلوك الاستجابي

السلوك يحدث بمجرد ظهور المثير مباشرة مثل الانعكاسات والسلوك الشرطي البسيط[٤٦]. والسلوك الاستجابي أيضا يمثل استجابات ذات طابع انعكاسي فطري مثل إغماض العينين عند التعرض لمنبه قوي أو المشي الآلي ومنعكس المص عند المولود حديثا[٤٧]. إذن، يمثل السلوك الاستجابي جميع الأفعال السلوكية المنعكسة (اللاإرادية) التي تصدر عن الكائن الحي بصورة تلقائية حيال مثيراتها الطبيعية التي تحدثها. إن مثل هذه الأفعال يمكن أن تُستجر بمثيرات أخرى غير تلك الطبيعية التي تحدثها من خلال مبدأ الإشراط. فالطعام يعد مثيرا طبيعيا، وسيلان اللعاب كاستجابة تلقائية له. إن مثل هذه الاستجابة يمكن إحداثها لمثير آخر محايد من خلال مبدأ الإشراط كصوت الجرس أو الضوء الأصفر أو أي مثير آخر. فعلى سبيل المثال قد يطور الأطفال الخوف من الطبيب لاقترانه بالحقنة التي تسبب لهم الألم. كما وقد يطور الأفراد استجابة عدم الارتياح من رجال الشرطة لاقترانهم بالسجن والجرائم أو إعطاء المخالفات وتنفيذ القوانين والأنظمة، كما وربما يطور الطلاب اتجاه سلبي نحو مدرس مادة الرياضيات لاقترانه بمادة تمتاز بالصعوبة والتجريد والجدية[٤٨].

---

[٤٦] عباس نوح سليمان محمد الموسي، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ) (عمان: الرضوان دار النشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص١٨٦.

[٤٧] كفاح يحيى صالح العسكري، محمد سعود صغير الشمري، علي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية (دمشق: دار تموز، ٢٠١٢)، ص٧١.

[٤٨] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١٠٤.

٢- السلوك الإجرائي

ويعرف السلوك الإجرائي بأثره على البيئة، وليس بواسطة مثيرات قبلية، ومثال على ذلك قيادة السيارة وركوب الدراجة والمشي على الأقدام بهدف الوصول إلى مكان ما[٤٩]. ويشير هذا النوع من السلوك إلى الاستجابات التي تصدر عن الفرد حيال المواقف المثيرية المتعددة بشكل إرادي بحيث يتوقف تكرار هذه الاستجابات أو عدم تكرارها على النتائج المترتبة عليها، ويعتبر سكنر السلوك الإجرائي الذي يصدر عن الفرد على أنه حلقة الوصل بين الحوادث السابقة والنواتج أو التوابع المترتبة عليه إذ يمكن لهذا السلوك أن يتغير تبعا لتغيير الحوادث السابقة له أو النتائج المترتبة عليه أو الاثنين معا، ويؤكد سكنر على المبدأ الأساسي الذي تنطلق منه هذه النظرية وهو السلوك محكوم بنواتجه[٥٠].

د- توابع السلوك

يتوقف تكرار السلوك أو عدمه على النواتج البعدية المترتبة عليه وتقع هذه النواتج في فئتين، هما: فئة النواتج التعزيزية التي تعمل على تقوية السلوك؛ وفئة النواتج العقابية التي تعمل على إضعاف احتمالية ظهور السلوك، وفيما يلي تفصيل وبيان كل منهما:

١- التعزيز

التعزيز هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك معين أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه أي من الفرد[٥١]. ويشمل التعزيز المكافآت والحوافز المادية، أو منح الشخص هدية مناسبة، أو إشراكه في رحلة مدرسية، وكذلك المعنوية كالمدح

---

[٤٩] العسكري، الشمري، العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص٧١.

[٥٠] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١٠٤.

[٥١] شحاتة، النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص١٠٩.

والابتسام والتربيت على الكتف، والاهتمام بأحواله ونظرات الإعجاب والتقدير[٥٢].
يقسم سكنر التعزيز إلى قسمين هما: ١) التعزيز الإيجابي، وينشأ نتيجة تقديم معزز موجب يعمل على استمرار أداء الاستجابة الصحيحة المرغوب تعلمها حيث يتم اشتراط المعززات بالمثيرات المصاحبة لها، سواء كانت معززات موجبة أو معززات سالبة، فاذا تكرر ظهور مثير معين مع معزز موجب فإن هذا المثير يميل إلى اكتساب خاصية تعزيز السلوك، وفي هذه الحالة يطلق على هذا المثير المعزز الشرطي الموجب؛ ٢) التعزيز السلبي، وينشأ نتيجة إزاحة معزز سالب من الموقف حيث تعتبر المعززات السالبة بمثابة مثيرات منفرة يعمل الكائن الحي على تجنبها[٥٣].
وهناك أشكال التعزيز التي يتم تمييزها من قبل سكنر تبعا للغرض من استخدامها، ١) التعزيز المستمر وهو تعزيز الاستجابة في كل مرة تحدث فيها، ولعل هذه الطريقة في التعزيز أبسط وأسرع في بناء الاستجابة، ٢) التعزيز المتقطع ويقصد به تعزيز الاستجابة في بعض مرات حدوثها وليس في كلها حيث يمكن بلوغ هدف التعلم وذلك بتعزيز كل استجابتين متتاليتين أو استجابة من كل ثلاث استجابات أو أربع أو خمس... الخ[٥٤].

٢- العقاب

هو تقديم منبه مؤلم إثر ظهور سلوك غير مرغوب فيه. ويعتقد سكنر أن تأثير هذا الأسلوب محدود، وأنه وسيلة غير مرغوب فيها للتحكم في السلوك وضبطه؛ لأن النتيجة الشائعة للعقاب هي القمع على الأقل مؤقتا لنوع السلوك الذي يسبقه[٥٥]، لهذا، فإن العقاب يكون تأثيره مؤقتا وليس دائما بحيث إنه يزول بزوال المؤثر فيه. هناك نوعان من العقاب، هما: أولا، العقاب الإيجابي. وهو قيام بسلوك غير مرغوب

---

[٥٢] محمد غالب بركات، سيكولوجية البلطجة (القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص١٤٧.
[٥٣] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢)، ص٦٧-٦٨.
[٥٤] يوسف لازم كماش، سيكولوجية التعلم والتعليم (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص٢٤٠.
[٥٥] بركات، سيكولوجية البلطجة، ص١٤٨.

في البيئة مثير مؤلم (عقاب) بهدف تقليل تكراره لاحقا؛ ثانيا، العقاب السلبي. وهو قيام بسلوك غير مرغوب فيه إزالة حدث سار أو مثير مرغوب فيه من بيئة الكائن الحي بهدف تقليل احتمال تكراره[٥٦].

هناك العديد من أشكال العقاب التي يمكن أن يستخدمها المعلم للحد من السلوك غير المرغوب فيه إضافة إلى إجراءات العقاب الإجابي المتمثلة في تقديم مثيرات غير مرغوب فيها كالضرب مثلاً غير المرغوب فيه، تتمثل في[٥٧]: ١) الأقصاء، وهو يشكل أحد الطرق الفعالة للحد من السلوكات غير المرغوب فيها ولا سيما تلك التي تمتاز بالتهور كالضرب والصراخ والثرثرة وما إلى ذلك. وتقوم هذه الطريقة على إبعاد الفرد عن المعززات أو الأنشطة المعززة له بوضعه في مكان خال من المعززات لفترة من الزمن لإزالة السلوك غير المرغوب فيها وتنمية الضبط الذاتي لديه. ٢) تكلفة الاستجابة، يتمثل في فقدان الفرد لبعض المعززات نتيجة لارتكابه مخالفة ما أو قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه. ٣) التأنيب، يتمثل في توجيه اللوم والعتاب والتأنيب للفرد لقيامه بمخالفة أو سلوك غير مرغوب فيه. ٤) الممارسة السلبية، يتمثل في الإصرار على الفرد في ممارسة السلوك المراد إزالته أو الحد منه إلى أن يصل إلى مرحلة التعب من إجراء هذا السلوك، الأمر الذي يؤدي إلى الملل والإشباع والتخلي عن هذا السلوك. ٥) الإهمال أو التجاهل، ويتمثل في تجاهل السلوك غير المرغوب فيه وإظهار عدم الاهتمام به للعمل على الحد منه وتعزيز السلوك البديل للمقابل.

هـ- تطبيق النظرية السلوكية لسكنر في عملية تعليم

التعليم المبرمج هو أحد التطبيقات التربوية لنظرية سكنر تقوم فكرة هذا النوع من التعلم على أساس تنظيم المادة الدراسية في خطوات صغيرة تعد هذه الخطوة مثير للطالب حيث إنه يبدأ في إيجاد الاستجابة لهذا المثير إذ يستطيع الطالب معرفة هل استجابته

---

[٥٦] الموسي، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، ص١٨٩.

[٥٧] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١١١-١١٢.

صحيحة أم لا، وأيضا هذا التعلم يقوم على مفهوم التعلم الذاتي، لذا يعد أسلوبا ذاتيا يبنى على تسلسل الخبرات التعليمية بحيث ترتب الاستجابات حسب خطة معينة متسلسلة لا يستطيع الطالب أن يجيب عن السؤال التالي قبل الإجابة عن السؤال الأول، فالطالب هنا يمارس دورا إيجابيا ويسير في سرعة التعلم حسب قدراته الذاتية، كما يقوم هذا البرنامج بدور الموجه نحو تحقيق الأهداف المرجوة[٥٨]. وقد يقع التعليم المبرمج في نوعين من البرامج الخطية والمتشعبة. ففي البرامج الخطية يتم الانتقال من إطار إلى آخر على نحو متسلسل وفق ترتيب معين، بحيث لا يسمح للمتعلم القفز إلى إطار لاحق ما لم يتم المرور بالإطار السابق له. أما في البرامج المتشعبة فإن هناك نوعا من المرونة من حيث أن الحاسوب يقرر نوع المادة التي سيقدمها للمتعلم بالاضافة إلى إمكانية القفز عن بعض الأفكار إلى أفكار أكثر تعقيدا[٥٩].

هناك طريقة مقترحة للقيام بعملية التعليم باعتبار نظرية سكنر، وتتلخص تلك الطريقة التعليمية كما يلي[٦٠]:

١- تحديد مهمة التعلم التي سيقوم بها التلاميذ من حيث حدودها والمتطلبات النفسية والمادية والتربوية لتعليمها وتحصيلها.

٢- تحويل أنواع التعلم من معارف وقيم ومهارات إلى أهداف سلوكية متدرجة من السهل البسيط إلى الصعب المركب.

٣- تحديد معايير وشروط التحصيل لكل هدف سلوكي.

٤- تحديد أنواع المعززات المناسبة للتلاميذ ومواعيد تقديمها لهم خلال التعلم والتعليم.

---

[٥٨] هناء حسين الفلفلي، علم النفس التربوي (القاهرة: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٣)، ص١٠١.

[٥٩] الزغزل، نظريات التعلم، ص١١٢.

[٦٠] محمد زياد حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية) (دمشق: دار التربية الحديثة، ١٩٩٧)، ص٧٠.

٥- تحضير الغرفة الصفية من حيث التنظيم المناسب للتلاميذ خلال التعلم والتعليم واستثناء كافة العوامل أو المنبهات في البيئة الصفية والتي يمكن أن تشوش تركيز التلاميذ خلال تسلسل استجاباتهم وتعزيزهم.

٦- تنفيذ عمليات التعليم فرديا على شكل مجموعات صغيرة بمراعاة المبادئ الإجرائية وهي: إتاحة فرصة تمهيدية لأفراد التلاميذ، والمعرفة المبدائية لخبراتهم، والمعاملة الإيجابية لهم خلال التعلم والتعليم، والتنويع في العززات المستخدمة، والتعزيز الفوري لهم عند حدوثه، واستعمال الأقران كلما أمكن، والتركيز على دور الاستجابة، وتجنب استعمال العقاب للسلوك الخاطئ، وتزويدهم بتغذية راجعة، وحفظ سجلات متراكمة لتعلمهم لبناء الخطط التعليمية في المستقبل.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

في كتابة هذا البحث استخدمت الباحثة المدخل الكيفي الذي يركز على وصف الظواهر بشكل شامل.كما قال مانترا المدخل الكيفي هو البحث الذي ينتج البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة وهذه البيانات صادرة من الناس وأفعالهم بعد ملاحظتها[٦١]. اختارت الباحثة هذا المدخل لما فيه من وصف البيانات التي تم الحصول عليها على شكل الكلمات المكتوبة وذلك بعد القيام بملاحظة ميدان البحث وإجراء المقابلة مع بعض الأشخاص المعينة.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وهو جزء من المنهج الوصفي، ولكنه ذو بعد تحليلي، أي لا يكتفي بوصف الظاهرة أو مجموعة الظواهر محل الدراسة كما هي نوعيا وكميا فقط، وإنما يقوم بتحليل ذلك الواقع، حيث يسعى هذا المنهج إلى تبويب وذلك لزيادة التعمق في فهم مُسببات الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها والتنبؤ بمصيرها، ويقصد بالتحليل هنا تقسيم الموضوع الجاري دراسته إلى أجزائه الفرعية المكونة له، للحصول على معلومات ومعرفة جديدة[٦٢]. يسمى هذا المنهج وصفيا لأن البيانات المحصول عليها تأتي على شكل الكلمات والصور وليس على شكل الأرقام. اختارت الباحثة هذا المنهج لأن البيانات التي تم الحصول عليها تكون على شكل النصوص المكتوبة والمنطوقة من المقابلة والملاحظة والوثائق، وحاولت الباحثة أن تحلل وتفسر هذه البيانات ثم تستخرج النتائج التي تساعد على فهم الظواهر المطروحة. عادة ما تكون بيانات

---

[61] Sandu Siyoto and M Ali Sodik, Dasar Metodologi Penelitian, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015),27.

[٦٢] زيد محمد المقبل، تعلم إعداد الأبحاث والدراسات العلمية (عمان: دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٩)، ص٧٣.

البحث النوعي على شكل النصوص، أو الصور، أو القصص، أو قطع الأثرية وليس على شكل الأرقام.

ب- البيانات ومصادرها

تم جمع البيانات عندما يكون اتجاه البحث وأهدافه واضحًا وأيضًا عندما يتم إبلاغ مصادر البيانات أي المخبرين أو المشاركين والاتصال بهم والحصول على موافقتهم في تقديم المعلومات المطلوبة[٦٣]. أما البيانات لهذا البحث فهي تحتوي على نوعين هما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- البيانات الأساسية

وهي البيانات الرئيسة التي يتم الحصول عليها من المصادر الأساسية؛ وهي المنابع الأساسية التي تم تدوين وعرض البيانات فيها، حيث تعتبر البيانات المأخوذة منها بمثابة بيانات أول قطفة وهي تتميز بالمصداقية الأكبر وبالتالي يكون تحليلها واستخراج المعلومات من خلال تحليلها ومعالجتها هو الأكثر صوابا ومصداقيا وإقناعا ومنطقيا[٦٤]. فالبيانات الأساسية التي يتم الحصول عليها هي ما يلي:

أ- البيانات التي تتعلق باستراتيجيات استيعاب المفردات المستخدمة في تعليم مهارة القراءة، والتعزيزات والعقاب من ثلاث مدرسات مادة القراءة وهي الأستاذة أريني الحق والأستاذة قسطي والأستاذة ريسي حنيفة، وكذا من ثلاثين طالبة من قسم الإعداد اللغوي المستوى الثاني.

ب- البيانات المتعلقة بالسلوك المتغير من عينة البحث وهي طالبات قسم الإعداد اللغوي بعد تطبيق استراتيجيات استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة داخل الفصل. ويكون اختيار عينة البحث على طريقة العينة الغرضية

---

[63] Conny R Semiawan, *Metode Penelitian Kualitatif (Jenis, Karakteristik, Dan Keunggulan)* (Jakarta: Grasindo, 2010). 108.

[٦٤] زينب الأشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٦)، ص١٠٦.

(القصدية) أنه يقصد أفرادا معينين من مجتمع البحث، ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه غير عشوائي ومتحيز في الوقت نفسه[٦٥]. قامت الباحثة بالمقابلة مع ثلاثين طالبة من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، وكذا مع ثلاث مدرسات القراءة ورئيس قسم الإعداد اللغوي.

٢- البيانات الثانوية

وهي جمع البيانات المتعلقة باستراتيجيات استيعاب المفردات وأيضا المتعلقة بالنظرية السلوكية لسكنر. وهذه البيانات أكثر ما تجدها الباحثة من الكتب العربية سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة. وتكون هذه الكتب مصدرا ثانويا؛ وهو عادة ما يكون منقولا من المصادر الأساسية أو مبنية على أساسها، ومن ثم فهي تعتبر أقل دقة ومصداقية نتيجة لزيادة احتمالات الخطأ في متضمناتها من بيانات كنتيجة لزيادة احتمالات النقل عن الأصل، أو التعبير المستحدث أو الترجمة أو سوء الفهم الفعلي غير المقصود أو للتحريف المتعمد الأغراض التشويه أو التضليل[٦٦].

ج- أسلوب جمع البيانات

حصلت الباحثة على البيانات بأساليب تالية، وهي ما يلي:

١- الملاحظة

حضرت الباحثة في جامعة الراية ولاحظت عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في الصف الدراسي، وعندئذ جمعت الباحثة البيانات المتعلقة باستراتيجية استيعاب المفردات المستخدمة في تعليم مهارة القراءة، واستجابات الطالبات نحو تعليم المفردات في الصف الدراسي. وأعدّت الباحثة دليل الملاحظة ليكون خريطة أثناء الملاحظة، فالباحثة في ملاحظتها لعملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة

---

[٦٥] ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط١، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص٩١.

[٦٦] الأشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، ص١٠٦.

القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية اعتمدت على النقط المسجلة في هذا الدليل.

٢- المقابلة

أجرت الباحثة المقابلة مع المخبرين على حسب البيانات المحتاج إليها. فإجراء المقابلة مع ثلاث مدرسات القراءة ورئيس قسم الإعداد اللغوي للحصول على البيانات حول استراتيجية استيعاب المفردات المستخدمة أثناء تعليم مهارة القراءة في جامعة الراية والعوامل الداعمة والمزايا والعيوب في عملية استيعاب المفردات العربية، ونوع التعزيزات والعقاب التي طرحتها المدرسات لإحياء حماستهم في عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة. وإجراء المقابلة مع عينة البحث من طالبات قسم الإعداد اللغوي وعددهنّ ثلاثون طالبة للحصول على البيانات المتعلقة باستجاباتهنّ وقدراتهنّ اللغوية والآثار التي يشعرن بها بعد تعلمهنّ المفردات العربية في الصف الدراسي وخارجه. أعدّت الباحثة دليل المقابلة الذي يتكون من مجموعة الأسئلة المختلفة لطرحها إلى المخبرين المختلفين لأخذ البيانات المستهدفة.

٣- الوثائق

الوثائق مشتقة من أصل كلمة وثّق-يوثّق-توثيقاً، وهي جمع من وثيقة والتي تعني مكتوبًا، في تنفيذ طريقة التوثيق يقوم الباحث بالبحث عن الأشياء المكتوبة مثل الكتب والمجلات والوثائق التنظيمية ومحاضر الاجتماعات وما إلى ذلك[٦٧]. قامت الباحثة بدراسة الوثائق الرسمية الموجودة في جامعة الراية كالملفات الأكاديمية من توصيف المواد وتحضير الدروس اليومي للمعلمات وأسئلة الاختبار.

[67] Mamik, *Metodologi Kualitatif*, ed. Choiroel Anwar (Sidoarjo: Zifatama Publisher, 2015), 97.

د- تحليل البيانات

بعد أن تمت عملية جمع البيانات، قامت الباحثة بتحليلها مستخدمة نموذج تحليل ميلس وهوبرمان حيث إن عملية التحليل تنقسم إلى ثلاث خطوات منها تصنيف البيانات وعرض البيانات والاستنتاج[٦٨]، فيما يلي تفصيل ذلك:

١- تصنيف البيانات

اختيار البيانات المهمة حسب أهداف البحث وفصلها عن المهملات أي البيانات التي لا يحتاج إليها هذا البحث. بعد أن حصلت الباحثة على البيانات من المخبرين في جامعة الراية وملاحظة عملية تعليم الطالبات في الصف الدراسي والتوثيق، ركزت الباحثة على عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ومن ثم أهملت الباحثة البيانات المتعلقة بعملية تعليم المهارات اللغوية الأخرى من الاستماع والكلام والكتابة، وكذا عناصر اللغة غير عنصر المفردات. ومن ضمن البيانات المحصول عليها أيضا، ركزت الباحثة حول العوامل الداعمة والعائقة في عملية استعياب المفردات العربية في لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، وكذا المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في عملية استيعاب المفردات.

٢- عرض البيانات

هو تقديم البيانات التي تسهل فهمه سواء أكان في شكل الفقرات أو الجداول أو الرسوم البيانية. عرض البيانات يساعد الباحثة على ما حدث بطريقة سهلة، ومن ثم يعين الباحثة على أن تأخذ الخطوات بعدها. عرضت الباحثة البيانات المفرزة بالترتيب، بداية من وصف استراتيجية استيعاب المفردات المستخدمة في تعليم مهارة القراءة ثم ذكر الدافعية من المدرسات للطالبات أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة سواء كان من التعزيزات أو العقاب. ثم العوامل الداعمة والعائقة

---

[68] Hardani Dkk, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020), 164.

فيها، وأيضاً ذكر المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

٣- الاستنتاج

هو استخلاص البيانات الموجودة لإجابة أسئلة البحث، ولأن هذا البحث يتكون من ثلاثة أسئلة فقد استنتج الأجوبة لها. أولًا، وصف استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي، ثانيا، وصف العوامل الداعمة والعائقة في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي، ثالثا، وصف المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

هـ- تأكيد صحة البيانات

يلزم عند إجراء البحث الكيفي تأكيد البيانات المحصول عليها وتصحيحها. ولفحص صحة البيانات في هذا البحث، استخدمت الباحثة أربعة أساليب منها: طول المشاركة، استمرار الملاحظة، والتثليث، وفحص الأقران، وفيما يلي تفصيل كل منها[٦٩]:

١- طول المشاركة

طول مدة حضور الباحثة في ميدان البحث له دور مهم في عملية جمع البيانات بحيث إن مدة قصيرة قد لا تؤدي إلى الحصول على عمق البيانات واتساعها ويقينها. لهذا، يتطلب من الباحث أن يحضر في ميدان البحث أطول ما يستطيع حتى يتوصل إلى البيانات الدقيقة والموثوقة. وهنا، حاولت الباحثة أن تحضر في جامعة الراية وتشارك ما فيه من البرامج التعليمية للحصول على البيانات المطلوبة والدقيقة في هذا البحث.

---

[69] Helaluddin dan Wijaya Hengki, *Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori &Praktik* (Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019), 134-136.

٢- استمرار الملاحظة

استمرار الملاحظة في ميدان البحث لاكتشاف الخصائص والعناصر عن الأحوال الملائمة بمشكلات البحث والتركيز عليها حتى تتوصل الباحثة إلى البيانات المرجوة.

٣- التثليث

يتم إجراء فحص البيانات عن طريق التثليث لزيادة درجة الثقة والدقة في البيانات. تم إجراء التثليث باستخدام ثلاث استراتيجيات، وهي تثليث المصدر أي قامت الباحثة بالمقارنة بين البيانات في المقابلة والملاحظة والوثائق، وتثليث طريقة أي تقوم الباحثة بفحص ثقة البيانات من رئيس قسم الإعداد اللغوي ومدرسات اللغة العربية وطالبات قسم الإعداد اللغوي، وأخيرا التثليث الزمني أي قيام الباحثة بفحص البيانات في وقت آخر غير الوقت السابق وذلك يمكن للباحثة أن تلاحظ عملية التعليم في وقت النهار أو المساء.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض بيانات البحث المتعلق باستراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، كما قامت بتحليل تلك البيانات حتى وصلت إلى النتائج. ومن أجل ذلك قسمت الباحثة هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، والمبحث الثالث: المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، كما يلي تفصيل ذلك:

المبحث الأول: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية

أ- استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

المفردات هي عنصر مهم جدا في تعلم أية لغة في العالم، فالطلاب الذين أرادوا أن يتبحروا في اللغة العربية لا بد من إجادة المفردات وإتقانها شفهيا كان أم كتابيا. لهذا، فإن للمعلم دورا مهما في نجاح عملية استيعاب المفردات في الصف الدراسي. وفقا لنتائج المقابلة مع مدرسات القراءة في إجراءات عملية استيعاب المفردات فإن الاستراتيجية المستخدمة في عملية استيعاب المفردات هي:

١- استراتيجية عمل الروابط الذهنية

هذه الاستراتيجية تحتوي على شيء من الربط والتفصيل بحيث إن المعلومات الجديدة ترتبط بالمعلومات السابقة. قالت الأستاذة أريني الحق: "بداية أعطي المفردات الجديدة وأطلب من إحدى الطالبات كتابتها على السبورة، ثم أبين معنى تلك المفردات بيانا إجماليا. وأقوم بشرح نص القراءة جملة بعد جملة، وإذا وجدت الكلمات الغريبة ولم تكن معروفة ولا مستخدمة عند الطالبات، آتي بالمثال من عندي كي يعرفن كيفية استخدام تلك الكلمات أو المفردات الجديدة في الجملة. ثم لأعرف فهم الطالبات للمفردات الجديدة، أطلب منهنّ كتابة الجملة الجديدة من تلك المفردات من عندهنّ. وطبعا كل هذه الأشياء للمفردات والكلمات الغريبة والنادر استعمالها، أما بالنسبة للكلمات المعروفة والمشهورة فلا داعي لي أن أبين مرة أخرى"[٧٠].

وجدير بالذكر هنا، أن جميع مدرسات مادة القراءة يستخدمن هذه الاستراتيجية في بيان معنى المفردات الجديدة في نص القراءة، وذلك بوضعها في جملة مفيدة من عندها، كما وضحت في ذلك الأستاذة أريني الحق: "عندما وجدت المفردات الجديدة أثناء شرح نص القراءة، أتوقف لبيان معنى تلك المفردات وكيفية استعمالها في جملة مفيدة بحيث إنني أكتب الجملة التي وردت فيها المفردة الجديدة من نص القراءة ثم بعد ذلك أتيت بالجملة الجديدة من عندي، وذلك لأجل إفادة الطالبات كيفية استخدام تلك المفردات شفهيا كان أم كتابيا"[٧١].

وبعد أن قامت الباحثة بالملاحظة في ميدان البحث وجدت أن مدرسات مادة القراءة يستخدمن تلك الاستراتيجية في استيعاب المفردات الجديدة الواردة في نص القراءة لما فيها من مساعدة الطالبات على كيفية جعل تلك المفردات في الجملة المفيدة ومن ثم يقدرن على استعمال تلك الكلمات في كلامهنّ اليومي أو في كتابتهنّ

---

[٧٠] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٧١] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

التعبير الكتابي[٧٢]، وأكدت في ذلك الطالبات منهنّ فيلا وزهرا مستيكا ونور عزيزة أن وضع المفردات الجديدة في جملة مفيدة تساعدهنّ كثيرا على فهم معانيها وكيفية استعمالها في الجملة سواء أكان شفهيا أم كتابيا[٧٣]. وأيدت نزمة في هذا الأمر وقالت: "أستطيع أن أفهم المفردات من نص القراءة إذا كانت الأستاذة تأتي بالمثال من تلك المفردات حيث كوّنت الأستاذة المفردة الجديدة في جملة مفيدة"[٧٤].

ومن حيث الوثائق الورقية، عثرت الباحثة على مقرر الطالبات وهو كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث أنّ من ضمن أسئلة الاستيعاب هو أن تكتب الطالبات جملة مفيدة من المفردات المذكورة فيها[٧٥]. وبالطبع، لأجل تحقيق كل هذه الأشياء قامت المدرسة بإعطاء الجملة المفيدة من عندها للمفردات الجديدة في نص القراءة ومن ثم أمرت الطالبة بنفس الفعل لإدراك الفهم لديهنّ.

٢- استراتيجية العلاقة المعجمية

تُستخدم استراتيجية العلاقة المعجمية لبيان المفردات الجديدة والصعبة في فهم نص القراءة المدروس، ولهذه الاستراتيجية جوانب كثيرة منها الترادف اللغوي والأضداد اللغوية وتعدد المعنى، ولكن كثيرا ما تُستخدم في استيعاب المفردات هي الترادف اللغوي والأضداد اللغوية. قالت الأستاذة ريسي حنيفة في استعياب المفردات في تعليم القراءة بهذه الاستراتيجية: "بداية، الطالبات يقرأن النص قراءة صحيحة ثم أمرتهنّ بوضع الخط تحت الكلمات أو المفردات الغريبة. وأقوم بشرح تلك المفردات الجديدة بيانا شفهيا، المثال على ذلك أعطيت جمعا لمفردة ما ثم بعد ذلك أعطي المرادف أو الضد، وإذا كان هناك فعل فآتي بتصريف ذلك الفعل. جدير بالذكر هنا، أنني أعطي معنى الكلمة المناسبة القريبة المأخوذة من الكتاب السابق، ثم أبين

---

[٧٢] الأستاذة أريني الحق، الملاحظة في ميدان البحث (سوكابومي، ٢٢ مايو ٢٠٢٣).

[٧٣] الطالبات فيلا وزهرا مستيكا ونور عزيزة، المقابلة (سوكابومي، ١ أبريل ٢٠٢٣).

[٧٤] الطالبة نزمة صبرينا، المقابلة (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

[٧٥] الوثائق الورقية من المقرر كتاب العربية بين يديك الكتاب الثالث (الجزء الأول).

بيانا شاملا للفقرة المدروسة وبعد انتهاء شرح النص كاملا، أكتب المفردات على السبورة وفي بعض الأحيان أطلب من الطالبة كتابتها، وفي حين آخر، أملي المفردات مرادفها وضدها والطالبات يكتبن سريعا، لأن في هذا المستوى ليس عندنا وقت واسع لكتابة المفردات على السبورة"[٧٦]. كما قوّت في ذلك الأستاذة قسطي: "أنا آتي بالمرادفات والأضداد في بيان المفردات الصعبة"[٧٧]. وأكدت بوتي: "وجود المرادفات والأضداد تساعدني كثيرا على فهم المفردات في نص القراءة"[٧٨].

وجدت الباحثة النتيجة بعد ملاحظة ميدان البحث أن المدرسة تأتي باستراتيجية العلاقة المعجمية في عملية استيعاب المفردات كأن تأتي بالمرادفات من المفردات الجديدة وكذا الأضداد[٧٩]. وأيضا، وجدت البيانات من الوثائق منها كراسة تحضير مدرسة مادة القراءة بأنها كتبت المرادفات والأضداد والجموع والإفراد لعملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، وهذه الوثيقة تؤيد نتيجة مقابلة مدرسات مادة القراءة والطالبات، وأيضا تقوي نتيجة الملاحظة في ميدان البحث[٨٠].

٣- استراتيجية الأداء الحركي

هذه الاستراتيجية تشتمل على تمثيل معنى المفردات الجديدة بالحركات الجسدية حيث إنها تساعد متعلمي اللغة العربية على فهم المفردات في نص القراءة، كأن تمثل المدرسة كلمة التبسم بتحريك شفتيها وما أشبه ذلك. قالت الأستاذة قسطي في بيان استراتيجية استيعاب المفردات: "أطلب من جميع الطالبات أن يبحثن عن المفردات الغريبة في المعجم وذلك قبل بدء بالدرس. ثم أقوم ببيان الفقرات في نص القراءة، وأسأل الطالبات عن المفردات الصعبة من النص. فإذا كانت المفردات التي وجدنها في المعجم لا تناسب معنى مقصودا في النص، فأقوم ببيان معاني تلك المفردات

---

[٧٦] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[٧٧] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٧٨] الطالبة بوتي كانيا بيستاري، المقابلة (سوكابومي، ١ أبريل ٢٠٢٣).

[٧٩] الأستاذة أريني الحق، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٢ مايو ٢٠٢٣).

[٨٠] نتيجة الوثائق الورقية من كراسة تحضير مدرسة مادة القراءة في ٢٤ مايو ٢٠٢٣.

المناسبة فيه". وأيضا ذكرت الأستاذة: "ومن ضمن الاستراتيجيات التي استخدمتها في استيعاب المفردات الجديدة هي التمثيل بحيث إنني أمثّل المفردات الجديدة بالحركة الجسدية أو ملامح الوجه، وذلك إذا كانت الطالبات لم يعرفن معنى المفردات مهما أتيت بالمرادف والضد"[٨١].

وأما نتيجة ملاحظة الباحثة في ميدان البحث فإن المدرسة في درس القراءة استعانت بحركات الجسم في بيان المفردات الجديدة من نص القراءة بحيث إنها تحرك اليد أو تظهر ملامح الوجه أو تشير إلى الشيء وذلك لإيضاح معنى المفردات الجديدة من نص القراءة[٨٢].

٤- استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات

في بعض الأحيان، المدرسة قد تأتي بالصورة من الهاتف لأجل إثبات فهم الطالبات نحو المفردات المدروسة في نص القراءة، وكذا تأتي بأصوات الحيوانات التي لا يمكن للمدرسة تمثيلها مثل صوت الحمير أو نباح الكلب وما أشبه ذلك، كما عبرت الأستاذة أريني الحق في ذلك: "أنا قد آتي بالصورة من الهاتف وذلك إذا كانت المفردات في منتهى صعوبة أو إنها لم تكن موجودة في إندونيسيا، وأيضا قد آتي بالصوت لتمثيل صوت الحيوانات كصوت الحمير في موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء ونباح الكلب في موضوع الأمثال العربية وهكذا"[٨٣].

انطلاقا من البيانات السابقة عرفت الباحثة، أن إجراءات استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية هي: (١) استراتيجية عمل الروابط الذهنية، أي إتيان المدرسة بجملة جديدة من المفردات الجديدة. وهذه الجملة تتكوّن المفردات المأخوذة في الدرس السابق؛ (٢) استراتيجية العلاقة المعجمية التي تتكوّن من إعطاء المرادفات والأضداد والجموع وما أشبه ذلك؛ (٣) استراتيجية الأداء

---

[٨١] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٨٢] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

[٨٣] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

الحركي بحيث إنّ مدرسة القراءة تمثّل المفردات بحركة الجسد أو ملامح الوجه؛ (٤) استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات وذلك من أجل تمثيل الأصوات التي لا يمكن تمثيله من الأستاذة أو لإظهار الصور التي لم تكن مشهورة في إندونيسيا.

ب- التعزيزات في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

التعزيزات لها أهمية كبيرة جدا في عملية التعليم والتعلم لما فيها من إحياء النشاط. وكذا لزيادة الحماسة لدى متعلي اللغة العربية حيث قالت الأستاذة أريني في هذا الأمر: "إذا كانت الطالبة أصابت في إجابة سؤال الاستيعاب فأقول لها بارك الله فيك، وذلك لأجل تشجيعها على الحماسة في الدراسة"[٨٤]. وقالت الأستاذة ريسي حنيفة: " وهذا من أجل إحياء نشاط الطالبات في حفظ المفردات أو مراجعتها أو فهمها في نص القراءة"[٨٥]. وهناك أنواع من التعزيزات التي تُستخدم في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة وهي:

١- التعزيز القولي

تقدم المدرسة التعزيزات بالقول سواء كانت عندما أجابت الطالبة إجابة صحيحة في الاستيعاب أو عندما تفهم شرح نص القراءة مثل ما قالت الأستاذة قسطي: "إذا أصابت الطالبة في إجابة أسئلة الاستيعاب أقول لها بارك الله فيك أي بالدعاء لها، أحسنت، أو على حسب موضوع الدرس مثلاً الموضوع عن الزواج أقول لها زوّجك الله رجلا صالحا، وما إلى ذلك"[٨٦]. كما أكدت الأستاذة أريني الحق وقالت: "إذا أجابت الطالبة إجابة صحيحة في الاستيعاب أقول لها بارك الله فيك، أحسنت، إجابتك صحيحة وهكذا"[٨٧].

---

[٨٤] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٨٥] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[٨٦] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٨٧] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

وبعد أن قامت الباحثة بملاحظة ميدان البحث وجدت أن مدرسة مادة القراءة تعزز الطالبة عندما أصابت في إجابة سؤالها أو فعلت فعلا موغوبا فيه مثل قراءة الفقرات من نص القراءة، كأن تقول لها ما شاء الله بارك الله فيك أو قول أحسنت وما أشبه ذلك، ونوّعت الأستاذة التعزيز القولي على حسب استجابة الطالبة نحوها[٨٨].

٢- التعزيز الفعلي

في كثير من الأحيان، تستخدم الأستاذة الأفعال أو الحركات في إعطاء التعزيزات للطالبات مثل التبسم وتلويح اليد ولمس كتف الطالبات، كما قالت الأستاذة أريني الحق: "أتبسم في الطالبات عندما أجبن إجابة صحيحة لأن تلك الإجابة تفرحني"[٨٩]. وأيضاً قالت الأستاذة قسطي: "ألوّح الطالبات في بعض الأحيان تعزيزا لهنّ"[٩٠].

ونتيجة الملاحظة في ميدان البحث، وجدت الباحثة أن جميع مدرسات القراءة متبسمات عندما فعلت الطالبة فعلا موغوبا فيه مثل أن تجيب عن أسئلة استيعاب المفردات إجابة صحيحة أم تقرأ فقرة من نص القراءة المدروس قراءة صحيحة أو تساعد الأستاذة على كتابة المفردات على السبورة[٩١].

٣- التعزيز المادي

قد تحضر الأستاذة الهدية للطالبات عندما أصابت في الإجابة كأن تأتي بالطعام أو الأقلام أو الجورب وما أشبه ذلك حيث قالت الأستاذة قسطي: "أنا قد آتي بالهدية من عندي تعزيزا لهنّ مثل الجورب، وهذه لا تكون إلا في الأسئلة الصعبة جدا"[٩٢].

---

[٨٨] الأستاذة ريسي حنيفة، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٣ مايو ٢٠٢٣).

[٨٩] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٩٠] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[٩١] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٣ مايو ٢٠٢٣).

[٩٢] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

وقلت عناية: "كانت الأستاذة تطبخ لنا طعاماً عندما أجبنا أسئلة الاستيعاب إجابة صحيحة"[٩٣].

من البيانات السابقة تبينت أن التعزيزات التي تُستخدم أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، هي: (١) التعزيز القولي، مثل قول: "بارك الله فيك، ما شاء الله، أحسنت، زوجك الله رجلا صالحا، رزقك الله الحج والعمرة،" وما إلى ذلك؛ (٢) التعزيز الفعلي، مثل: التبسم في الطالبات، تلويح اليد، لمس كتفهنّ، إيماء الرأس، وغير ذلك؛ (٣) التعزيز المادي، مثل: الإتيان بالهدية من الطعام، والأقلام، والجورب، والمبلغ، وما أشبه ذلك.

ج- العقاب في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

قد تحتاج المدرسة إلى العقاب في عملية التعليم والتعلم لأجل إزالة سلوك الطالبات غير مرغوب فيه كأن لا تهتم الطالبة بشرح المدرسة أثناء الدرس أو تنعس في الفصل أو تتخيل أو لا تعمل الواجبات وما إلى ذلك، حيث قالت الأستاذة ريسي حنيفة: "إذا وجدت الطالبة لا تفهم المفردة الجديدة مع أننا لقد أخذناها في اللقاء السابق، في هذه الحالة أنا أطلب منها البحث عن المفردة في المعجم العربي، ثم تسجيلها في كراسة المفردات وآمرها بكتابة تكوين الجملة منها"[٩٤]. وأكدت الأستاذة أريني الحق: "إذا وجدت الطالبة لا تفهم الدرس فأمرتها بسؤال صديقاتها أو سؤال أخواتها الكبيرات لتجد الإقناح في شرح الدرس المدروس"[٩٥].

وفي ملاحظة ميدان البحث، وجدت الباحثة أن مدرسة مادة القراءة أمرت جميع الطالبات بفتح المعجم العربي عندما وجدت واحدة منهنّ تسأل المفردة الجديدة التي لم تكن

---

[٩٣] الطالبة عناية أكمالية، المقابلة (سوكابومي، ١ أبريل ٢٠٢٣).

[٩٤] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[٩٥] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

واردة في نص القراءة، ثم بعد محاولتهنّ للبحث عن تلك المفردة ووجدن المعنى، قامت المدرسة ببيانها بيانا واضحا[٩٦].

أما غيرها من العقاب كالضرب أو عدم مراعاة الفروق الفردية أو إخراج الطالبات من الفصل فلا تُستخدم في قسم الإعداد اللغوي، بل يميل العقاب إلى عقاب تربوي بحيث نالت الطالبات التربية الحسنة من خلال العقاب الموجود. وكما قالت الأستاذة ريسي حنيفة: "العقاب الذي أتيت به أثناء عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة هو عقاب تربوي بحيث يرجى أن تركز الطالبة في الدرس أكثر"[٩٧]. وأيضا خلال عملية الملاحظة في ميدان البحث لم تجد الباحثة العقاب غير ما ذكرت من العقاب الإيجابي يعني العقاب التربوي[٩٨].

من البيانات السابقة، تُعرف بأن العقاب الذي يُستخدم في عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة هو عقاب تربوي أو عقاب إيجابي. ومثال ذلك: تكليف الطالبات بفتح المعجم العربي للبحث عن المفردات الجديدة ثم تسجيلها في كراسة المفردات، ومن ثم كتابتها في جملة مفيدة، أو محاولة البحث عن معاني المفردات الجديدة بسؤال صديقاتها وأخواتها الكبيرات.

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية

أ- العوامل الداعمة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

هناك عوامل مساعدة تساعد على نجاح عمليات استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة، وهي ما يلي:

---

[٩٦] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٣ مايو ٢٠٢٣).

[٩٧] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[٩٨] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٣ مايو ٢٠٢٣).

١- علاقة المفردات بالبيئة

البيئة اللغوية تؤدّي دورا مهما في نجاح عملية تعليم اللغة العربية بحيث إن المتعلم يستطيع أن يكتسب المهارات الأربع من خلالها. قال الدكتور أبو أيمن القمري: "أن نحو ٨٠٪ من المفردات التي يدرسها الطلاب سواء في القراءة أو في المواد الأخرى تستخدم في البيئة التي يعيشون فيها. وإذا نسي الطالب ذكره الأستاذ، وإذا نسي ذكره أصدقاؤه أو إخوانه الكبراء"[٩٩].

وذكرت الأستاذة أريني الحق: "أن أهم العوامل المساعدة في نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة هي البيئة، بحيث إن الطالبات يكتسبن المفردات من خلال معاملتهنّ مع الآخرين في البيئة سواء كانت المفردات مدروسة في الفصل نفسها أو خارج الفصل"[١٠٠].

نتيجة الملاحظة في ميدان البحث، حصلت الباحثة على البيانات أن المفردات التي درستها الطالبات في الفصل مستخدمة في كلامهنّ اليومي سواء كان في الفصل، أو الغرفة، أو القاعة، أو في أماكن شتى داخل المعهد. وأيضا، أنّ هؤلاء الطالبات يتوصلن مع من بجانبها من الأستاذات أو الصديقات أو الأخوات الكبيرات بالمفردات التي يكتسبنها خلال تعلم مادة القراءة[١٠١].

٢- علاقة المفردات بالمواد الأخرى

طالبات قسم الإعداد اللغوي في المستوى الثاني يدرسن موادا دينية أخرى غير مواد لغوية مثل: التوحيد والحديث والأخلاق والأصوات والتفسير. وهذه المواد تُدرس باللغة العربية، ومن ثم تتلقى الطالبات مفردات جديدة من خلال دراسة تلك المواد. قال الشيخ أبو أيمن القمري: "إذا التحقوا بقسم الكلية فإن المفردات التي لا

---

[٩٩] الشيخ أبي أيمن القمري، المقابلة (سوكابومي، ١ مايو ٢٠٢٣).

[١٠٠] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[١٠١] نتيجة ملاحظة مستمرة في ميدان البحث من شهر أبريل إلى مشهر مايو ٢٠٢٣.

يستخدمونها في الكلام، سوف يستخدمونها في فهم المواد الأخرى. إذن، السر هنا هو أن المفردات مستخدمة سواء من ناحية استخدامها اليومي، وسواء من ناحية استخدامها لفهم النصوص الدينية الأخرى. إذن، ليست هناك مفردات خاملة في نصوص القراءة؛ لأن جميع المفردات مستخدمة إما شفهيا وإما لفهم القراءة أو المواد الأخرى التي يدرسها الطلاب"[١٠٢].

قامت الباحثة بالملاحظة في ميدان البحث، ووجدت أن المفردات التي تعلمتها الطالبات في مادة القراءة يستخدمنها لفهم المواد الدينية الأخرى، مثل: مادة التفسير والتوحيد والحديث؛ بحيث إنهنّ يفهمن شرح الأستاذة ويدركن مضمون الدرس بكامله. وذلك لأن المفردات الواردة في نصوص القراءة لها علاقة بالمفردات في الدروس الأخرى[١٠٣].

٣- تكرار المفردات عند التعليم

المفردات التي تدرسها الطالبات في مادة القراءة تكررها المدرسة يوميا، وذلك من خلال شرحها لنصوص القراءة أو من خلال استعمال المفردات في جملة مفيدة. وكما أكدت الشيخ أبو أيمن القمري في ذلك: "أن المفردات التي يدرسها الطلاب مكررة أي أن المدرس يكرر هذه المفردات كثيرا بحيث تأتي المناسبات في الدروس التالية لذكر هذه المفردات"[١٠٤]. وقالت الأستاذة أريني الحق: "ومن أهم العوامل الداعمة كذلك استعمال المفردات سواء كان في التدريبات داخل الفصل أو في يومياتهنّ"[١٠٥].

وقد لاحظت الباحثة في ميدان البحث عملية تعليم مهارة القراءة، وجدت أن المفردات التي اكتسبتها الطالبات في مادة القراءة مكررة دائما في عملية التعليم؛

---

[١٠٢] الشيخ أبي أيمن القمري، المقابلة (سوكابومي، ١ مايو ٢٠٢٣).

[١٠٣] الأستاذة أسوة حسنة، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٣٠ مايو ٢٠٢٣).

[١٠٤] الشيخ أبي أيمن القمري، المقابلة (سوكابومي، ١ مايو ٢٠٢٣).

[١٠٥] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

بحيث إذا انتهت المدرسة من شرح نص القراءة في موضوع ما فسيتلقين نفس المفردات في الموضوعات الأخرى[١٠٦].

انطلاقا من البيانات السابقة، تبين أن من أهم العوامل الداعمة في نجاح عملية استيعاب المفردات خلال تعليم مهارة القراءة هي ثلاثة: (١) علاقة المفردات بالبيئة حيث إنها تُستخدم للتوصل مع الآخرين في البيئة؛ (٢) علاقة المفردات بالمواد الأخرى أي تُستخدم المفردات المدروسة في درس القراءة لفهم النصوص في الدروس الأخرى؛ (٣) تكرار المفردات عند عملية التعليم والتعلم.

ب- العوامل العائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

هناك عوامل عائقة قد تمنع من حصول نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، وهي ما يلي:

١- وجود المفردات من المصطلحات العلمية

في كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث وجدت الطالبات كثيرا من المفردات الصعبة، منها المفردات من مصطلحات علمية مثلما وُجدت في موضوع "الماء أصل الحياة وسرها". فيه مصطلحات علمية تعيق الطالبات لإدراك معانيها وخاصة إذا كنّ لم يتخصصن في قسم العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية. قالت الأستاذة ريسي حنيفة: "وجدت الصعوبة في تفهيم وبيان تلك المصطلحات العلمية للطالبات خاصة إذا لم يدرسن من قبل"[١٠٧].

وقامت الباحثة بفحص كتاب المقرر العربية بين يديك الجزء الثالث لتأكد من صحة البيانات المحصول عليها. ووجدت أن بعض الموضوعات في ذلك الكتاب تحتوي على المفردات من المصطلحات العلمية. وفي موضوع "الماء أصل الحياة وسرها"

---

[١٠٦] الأستاذة ريسي حنيفة، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٣ مايو ٢٠٢٣).

[١٠٧] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٢٥ مايو ٢٠٢٣).

مصطلحات علمية، مثل: الخلايا، والأنسجة، والمناعة، وعملية الاختراق، وجهاز منظم بديع، درجة الحموضة، وما أشبه ذلك[١٠٨].

٢- عدم توفير الوسائل التعليمية

وسائل التعليم المتوفرة قد تساعد كثيراً على نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة. وهناك وسيلة التعليم المهمة التي لم تكن متوفرة لطالبات قسم الإعداد، وهي جهاز العرض. بوجود ذلك الجهاز تستطيع المدرسة إظهار المفردات الغريبة في نص القراءة بسهولة أو الإتيان بفيديو لزيادة فهم الطالبات لنص القراءة ومفرداته. ولكن على الأسف الشديد، لم يكن ذلك الجهاز موجودا للإعداد لذا تلجأ المدرسة إلى استخدام الهاتف بدلا من جهاز العرض. قالت الأستاذة أريني الحق في ذلك: "ليس عندنا الجهاز العرضي لتعليم مادة القراءة، لذا أستخدم الهاتف بدلا من ذلك لتفهيم المفردات الجديدة"[١٠٩].

نتيجة الملاحظة لميدان البحث أن الباحثة لم تجد جهاز العرض كوسيلة التعليم والتعلم في الصف الدراسي، وذلك لأن الإدارة لم تكن توفّره توفيرا[١١٠].

٣- وجود المرادفات الكثيرة

وجود المرادفات الكثيرة في المفردات العربية قد تجعل الطالبات متحيرات حيث إنهنّ وجدن الصعوبات في فهم نص القراءة؛ لأن جميع المرادفات وإن كان لها معنى واحد إلا أن استخدام تلك الكلمات في الجملة مختلف. كما قالت في ذلك الأستاذة ريسي حنيفة: "إن وجود المرادفات الكثيرة قد تعيق الطالبات في كيفية استعمالها في الجملة بحيث إنهنّ فكرّن في أنها تساوي المفردات السابقة في الاستعمال"[١١١].

---

[١٠٨] ملاحظة التوثيق من كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث في الصفحة ٣١٢-٣١٣.

[١٠٩] الأستاذة أريني الحق، مقابلة (سوكابومي، ٢٥ أبريل ٢٠٢٣).

[١١٠] ملاحظة ميدان البحث في فصول طالبات قسم الإعداد اللغوي في شهر أبريل إلى مايو ٢٠٢٣.

[١١١] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٢٥ مايو ٢٠٢٣).

وأيضاً، بعد أن قامت الباحثة بملاحظة ميدان البحث وجدت أن الطالبات يشعرن بالاستغراب عندما وجدنا المفردات الجديدة لها معنى واحد بالمفردات السابقة مثل: فعل "لام-يلوم-لوما له مرادفات كثيرة، منها: وبّخ-يوبّخ-توبيخا، أنّب-يؤنّب-تأنيبا، آخذ-يؤاخذ-مؤاخذة، وما إلى ذلك[١١٢].

المبحث الثالث: المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

أ- المزايا من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات تعليم مهارة القراءة

حدوث الاستجابات وتغير السلوك نحو الطالبات نتيجة من وجود المثيرات أثناء عملية التعليم والتعلم. وهناك مزايا عديدة من تطبيق النظرية السلوكية خلال عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، وفيما يلي تفصيله:

١- إثارة الدافعية لدى الطالبات

التعزيزات التي ألقت المدرسة لطالبتها أثناء عملية التعليم تؤدي إلى إثارة الدافعية لديها؛ بحيث إنها سوف تحاول أكثر فأكثر في الدراسة. وكما قالت في ذلك الأستاذة أريني الحق: "التعزيز يكون تشجيعا للطالبات، وأيضا سوف تشعر الطالبة بالفرح والفخر لأن إجابتها صحيحة"[١١٣]. وأكدت الأستاذة ريسي حنيفة: "هذه الكلمات تشجع الطالبات على مشاركة الدرس في الفصل"[١١٤]. وقالت شفاء ميلاني: "التعزيز الذي ألقته الأستاذة إليّ يكون تشجيعا لي حتى أتحمس في الدراسة كما كانت الأستاذة مع كل جهدها تبين لنا الدرس بيانا واضحا"[١١٥].

---

[١١٢] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٣٠ مايو ٢٠٢٣).

[١١٣] الأستاذة أريني الحق، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

[١١٤] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[١١٥] الطالبة شفاء ميلاني، المقابلة (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

٢- زيادة الحماسة والنشاط

عندما وجدت الطالبة التعزيزات من قبل المدرسة بعد أن أجابت أسئلة الاستيعاب بإجابة صحيحة، يبقى الأثر الإيجابي في قلبها؛ بحيث إنها أصبحت تتحمس في الدراسة وتنشط أكثر في الفصل. وكما قالت نادية إيسا: "تلك الكلمات التي وجدتها من الأستاذة تجعلني في الفرح والحماسة في الدراسة"[١١٦]. وقالت نزمة: "أشعر بالسعادة جدا عندما وجدت تلك الكلمات من الأستاذة وإن لم تكن إجابتي صحيحة"[١١٧]، وأيضا قالت حسنى أديليا: "تلك الكلمات هي صورة احترام الأستاذة لنا، وأنا فرحت جدا عندما لقيتها بحيث إن حماستي تزداد أكثر فأكثر"[١١٨].

٣- زيادة التركيز والاهتمام

كما أن للتعزيزات أثرا في زيادة حماسة الطالبات ونشاطهن، فكذلك للعقاب أثر واضح في نفوس الطالبات أثناء عملية التعليم والتعلم. والمثال على ذلك، أصبحت الطالبات يركزن تركيزا عندما لم يفهمن الدرس، ويهتممن اهتماما شديدا بشرح المدرسات للدرس. كما بينت الأستاذة ريسي في ذلك أن الطالبة ستنتبه أكثر وتحاول محاولة قبل سؤال الأستاذة، كأن تبحث عن المفردات الغريبة في المعجم العربي أو سؤال الصديقات، وإن لم تجد معنى المفردات مع وجود هذه المحاولات فهي تسأل الأستاذة في الفصل[١١٩]. وأكدت الأستاذة قسطي أن وجود هذا العقاب في عملية التعليم يجعل الطالبات يهتممن بالدرس أكثر، ومن ثم ذهب النعاس منهنّ ويركزن تركيزا في الفصل[١٢٠].

بعد أن لاحظت الباحثة في ميدان البحث، وجدت أن الطالبات يشعرن بالفرح والسعادة عندما وجدن التعزيز من المدرسة. وهذا يؤدي إلى إثارة الدافعية لديهنّ ليشاركن

---

[١١٦] الطالبة نادية إيسا، المقابلة (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

[١١٧] الطالبة نزمة صبرينا، المقابلة (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

[١١٨] الطالبة حسنى أديليا، المقابلة (سوكابومي، ٢ مايو ٢٠٢٣).

[١١٩] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[١٢٠] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

الدرس أكثر، كأن يجبن عن الأسئلة المطروحة أو يقرأن نص القراءة أو يتسابقن في البحث عن المفردات في المعجم العربي. وأيضا رأت الباحثة أن وجود هذه التعزيزات في عملية التعليم تزيد حماسة الطالبات ونشاطهنّ في الدرس. وهذه التعزيزات كذلك تجعل الطالبات منتبهات ومركزات أثناء الدرس المباشر مع المدرسات[١٢١].

من البيانات السابقة عرفت الباحثة أن من مزايا تطبيق النظرية السلوكية أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي هي: ١) إثارة الدافعية لدى الطالبات أثناء الدراسة؛ ٢) زيادة الحماسة والنشاط؛ ٣) زيادة التركيز والاهتمام.

ب- العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة

بعدما ذكرت الباحثة المزايا من تطبيق النظرية السلوكية أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، أرادت الباحثة أن تذكر العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات. ومن تلك العيوب عدم مراعاة الفروق الفردية؛ بحيث إنّ إعطاء التعزيزات على شكل الهدية قد تؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية لدى الطالبات، لأن التي ستحصل على الجائزة من كانت تشارك كثيرا في الفصل أو تجيب عن السؤال إجابة صحيحة. وأما التي لا تحصل على الهدية فإنها قد تسكت كثيرا في الفصل. كما عبرت في ذلك الأستاذة قسطي: "إعطاء التعزيز على شكل الهدية تنشّط الطالبة النشيطة فقط، فأما غيرها تكون متسائمة لأنها عرفت لن تحصل على الجائزة"[١٢٢]. وكذلك عندما عززت المدرسة الطالبات بالتعزيز القولي المختلف كأن تقول لواحدة منهنّ "أنت ممتازة"، والأخرى "أحسنت"، فهذا قد يؤدي إلى عدم مراعاة المدرسة فروقهنّ الفردية. كما بينت

---

[١٢١] الأستاذة قسطي رباطي، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٣٠ مايو ٢٠٢٣).

[١٢٢] الأستاذة قسطي، المقابلة (سوكابومي، ١١ أبريل ٢٠٢٣).

الأستاذة ريسي حنيفة في ذلك إن اختلاف التعزيزات القولية قد يسبب الغيرة فيما بين الطالبات[١٢٣].

بعد أن لاحظت الباحثة في ميدان البحث، وجدت أن الطالبات اللائي يتلقين التعزيزات من المدرسة يتحمسن أكثر أثناء الدراسة بينما الطالبات اللائي لم يحصلن على التعزيزات منها لم يكنّ كذلك. ولكن الباحثة رأت المحاولة منهنّ ليحصلن على ما حصلت صديقاتهن من قبل. وتكون الغيرة في هذه المناسبة تجبرهنّ على زيادة التركيز والانتباه والحماسة في الدراسة[١٢٤].

من البيانات السابقة، عرفت الباحثة بأن العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية هي أنها تؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية؛ بحيث إن المدرسات يأتين بالتعزيز المختلف نظرا إلى قدرة الطالبات في عملية استعياب المفردات في تعليم مهارة القراءة، وهذا قد يسبب الغيرة فيما بين الطالبات في الفصل.

---

[١٢٣] الأستاذة ريسي حنيفة، المقابلة (سوكابومي، ٥ مايو ٢٠٢٣).

[١٢٤] الأستاذة ريسي حنيفة، الملاحظة لميدان البحث (سوكابومي، ٢٢ مايو ٢٠٢٣).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

ناقشت الباحثة في هذا الفصل أمورا منها: أولا، استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. ثانيا، العوامل الداعمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. ثالثا، المزايا والعيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي.

لإجابة عن تلك الأسئلة ذهبت الباحثة من البيانات التي حصلت عليها عن طريق الملاحظة والمقابلة والوثائق والاطلاع على الكتب والمراجع المناسبة بهذه الأمور. أتت الباحثة بالبيانات أولا ثم ناقشتها مع أقوال العلماء المتعلقة بها.

المبحث الأول: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

أ- استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

يحتاج المعلم إلى استراتيجيات عديدة في عملية استيعاب المفردات لإحياء جو الفصل الدراسي. وكذا للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. إن استراتيجية استيعاب المفردات التي تُستخدم في عملية تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية هي أربع: ١) استراتيجية عمل الروابط الذهنية، ٢) استراتيجية العلاقة المعجمية، ٣) استراتيجية الأداء الحركي، ٤) استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات.

رأت الباحثة أن تنويع الاستراتيجيات في عملية استيعاب المفردات مهم جدا؛ لأنها من عناصر اللغة التي لا تنفك عنها متعلموها، وبها يتوصلون مع الآخرين في بيئتهم سواء كان شفهيا أم كتابيا. لهذا، فإن المعلم مطلوب ليغير ويعدل استراتيجيات التعليم لتتماشى مع تنوع قدرات الطلاب وميولهم ومهاراتهم في الفصل الدراسي[١٢٥].

١- استراتيجية عمل الروابط الذهنية

تقوم المدرسة بإعطاء المثال على شكل جملة مفيدة جديدة سهلة لبيان المفردات الجديدة في نص القراءة. رأت الباحثة أن هذه الاستراتيجية تطبق للمتعلمين القدماء في تعلم اللغة العربية؛ أي معنى ذلك هو لا بد أن يكون لهم الرصيد الإفرادي من قبل، لأن الهدف التعليمي هنا لن يتحقق إلا إذا احتفظ في أذهانهم المفردات الثرية. كما أن المدرسة لمادة القراءة أتت بهذه الاستراتيجية لما درّست الكتاب الثالث للطالبات في المستوى الثاني؛ أي أنهنّ قد كنّ يدرسن اللغة العربية في المستوى الأول. كما أكد أكسفورد أن هذه الاستراتيجية تشير إلى وضع الكلمة أو عبارة ما أو محادثة أو قصة ذات معنى بحيث يمكن تذكرها. وهي تحتوي على شيء من الربط والتفصيل حيث إن المعلومة الجديدة ترتبط بسياق معروف من قبل[١٢٦].

علاقة النظرية السلوكية باستراتيجية عمل الروابط الذهنية هي وجود تكرار المفردات السابقة بالمفردات الجديدة، وهذا التكرار له دور كبير في احتفاظ المعلومات. كما أن تكرار التعزيز نحو المتعلم أثناء الدراسة يؤدي إلى تكرار السلوك المطلوب، فكذا في تكرار المفردات بهذه الاستراتيجية يسبب قوة ثبات المفردات في أذهان الطلاب سواء كانت المفردات جديدة أم قديمة. رأى سكنر

---

[١٢٥] كوثر حسين كوجك، وآخرون، تنويع التدريس في الفصل (بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ٢٠٠٨)، ص٢٦.

[١٢٦] أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ص٤٨.

أن ممارسة التعلم ترتبط بتكرار التعزيز لاستجابة التلميذ مؤديا ذلك إلى تكرار السلوك المطلوب[١٢٧].

٢- استراتيجية العلاقة المعجمية

تقوم المدرسة بإعطاء المرادفات والأضداد عندما وجدت المفردات الجديدة والصعبة في نص القراءة. رأت الباحثة أن هذا النوع من الاستراتيجيات تُستخدم كثيرا في عملية استيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي؛ بحيث إنهنّ يفهمن المفردات الجديدة من نص القراءة إذا أتت المعلمة بمرادفاتها أو أضدادها. وهذا ما اتفق عليه ماهر شعبان في كتابه عن تعليم المفردات اللغوية أن هذه الاستراتيجية تقوم على تحديد العلاقات المعجمية والدلالية الرابطة بين الكلمات الواردة في المسموع أو المقروء، وتتضمن العلاقات المعجمية العديد من الجوانب منها: الترادف اللغوي، والأضداد اللغوية، وتعدد المعنى[١٢٨].

وتطبيق النظرية السلوكية نحو استراتيجية العلاقة المعجمية في عملية استيعاب المفردات هو أن إعطاء المعلم المرادفات والأضداد للمفردات الجديدة كالاستجابة التي تنتج المثير من قبل الطلاب؛ حيث إنهم ستيعودون على البحث عن المرادفات والأضداد في المعجم العربي ويستخدمونها لفهم نصوص القراءة، وكذا للتواصل مع غيرهم في البيئة التي يعيشون فيه. أكد سكنر أن الاستجابة التي تعود بآثار مرضية أو إيجابية على الفرد يميل إلى تكرارها، وأما الأخرى التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو معاقبة فإنه يعمل على التوقف عنها وإلغائها من خريطته السلوكية[١٢٩].

---

[١٢٧] حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)، ص٧١.

[١٢٨] عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص٣٧٩.

[١٢٩] حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)، ص٦٣.

٣- استراتيجية الأداء الحركي

تقوم المدرسة بتمثيل معنى المفردات الجديدة بالحركة الجسدية أو ملامح الوجه أمام طالبات قسم الإعداد اللغوي. رأت الباحثة أن حركة الجسد أو الأداء الحركي في عملية استيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي يُعتبر من أقرب الاستراتيجيات نجاحا في فهمهنّ للمفردات في نص القراءة، بحيث إنّ المدرسة لا بد أن تحسن أداءها الحركي في بيان المفردات الجديدة الواردة في نص القراءة. وهذا ما توصلت إليه نيلة الاستبشارة في بحثها الجامعي أن تطبيق مدخل الحركة الجسدية في تعليم المفردات فعالة خاصة في زيادة حصيلة التلاميذ للمفردات اللغوية[١٣٠].

أما تطبيق هذه الاستراتيجية في عملية استيعاب المفردات نحو النظرية السلوكية هو أن المدرس لا بد أن يحدد المفردات الصعبة التي لا يمكن بيانها إلا بالتمثيل الحركي ثم يقوم بتحليل معانيها أو أن يطلب من أحدهم الذي يفهم تلك المفردات لتمثيلها أمام الفصل. ثم بعد ذلك ينظر المدرس نحو الطلاب هل هناك الاستجابة منهم عندما تلقوا معنى المفردات بهذه الاستراتيجية. هذه الاستجابة ما تسمى بالسلوك الإجرائي عند سكنر وهي نتيجة وجود المثير في عملية استيعاب المفردات وهو التمثيل الحركي[١٣١].

٤- استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات

تأتي المدرسة بالصور أو الأصوات لبيان المفردات الجديدة من نص القراءة. رأت الباحثة أن هذا النوع المستخدم من استراتيجيات استيعاب المفردات أسرع في إدراك الطالبات للمفردات الجديدة؛ بحيث إن المدرسة لا تحتاج إلى أن تتكلم وتشرح المفردات الصعبة، إنما عليها أن تظهر الصورة أو تسمع

---

[١٣٠] نيلة الاستبشار، تعليم المفردات على مدخل الحركة الجسدية بمدرسة دار العلوم الابتدئية الإسلامية فاسوروان، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠١٧). ص٦٨.

[١٣١] الموسي، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، ص١٨٦.

الصوت للمفردات التي يراد تعلمها في نص القراءة. هذه الاستراتيجية تشتمل على ربط المعلومة الجديدة بمهوم موجود بالذاكرة باستخدام تصور بصري له معنى، وهذا الربط يمكن أن يكون بتصور موجود بالعقل أو مرسوم بالفعل أمام الطالب بحيث إن هذا التصور قد يكون على شكل صورة أو مادة أو مجموعة أماكن تسهل من تذكر عدد من الكلمات أو التعبيرات أو التمثيل العقلي لحروف كلمة ما[١٣٢]. ولهذا، فإن الطلاب سوف يتذكرون المفردات عند نسيانهم بمجرد رؤية الصورة أو سماع الصوت.

لهذا، استنبطت الباحثة أن وجود الصور والأصوات في عملية استيعاب المفردات يحدث الاستجابة نحو الطلاب؛ حيث إنهم يسرعون في فهم المفردات الجديدة وإدراكها في نص القراءة، وهذا يؤدي إلى حماستهم في الدراسة ويذهب عنهم الشعور بالملل والسآمة في عملية استعياب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

الجدول (١): استراتيجية استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية

م	الاستراتيجية المستخدمة	البيان
١	استراتيجية عمل الروابط الذهنية	تكوين المفردات الجديدة في جملة مفيدة
٢	استراتيجية العلاقة المعجمية	الإتيان بالمرادفات والأضداد من المعجم العربي
٣	استراتيجية الأداء الحركي	الإتيان بالحركة الجسدية أو ملامح الوجه لبيان المفردات الجديدة
٤	استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات	الإتيان بالصور من الهاتف أو الأصوات لبيان المفردات الجديدة

[١٣٢] أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ص٤٩.

ب- التعزيزات في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

وجود التعزيزات في عملية التعليم والتعلم يؤدي إلى تقوية احتمالية تكرار السلوك المرغوب فيه في مرات لاحقة. من البيانات السابقة، وجدت الباحثة أشكال التعزيزات التي تُستخدم في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة وهي: ١) التعزيز القولي الذي يحتوي على الكلمات المدحية والدعاء؛ ٢) التعزيز الفعلي الذي يشمل الأفعال التشجيعية كالتبسم ورفع الإبهام وغير ذلك؛ ٣) التعزيز المادي على صورة الهدايا المادية.

١- التعزيز القولي

يسمى هذا التعزيز بالمعززات الاجتماعية. المعززات المستخدمة في عملية استيعاب المفردات لقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية هي الدعاء مثل: بارك الله فيك، زادك الله حرصا على طلب العلم، وما أشبه ذلك. وهذا التعزيز يعطى لمن فعل فعلا مرغوبا فيه كأن يجيب عن أسئلة الاستيعاب إجابة صحيحة أو يقرأ النص قراءة صحيحة وما إلى ذلك. رأت الباحثة أن التعزيز ضروري للغاية في عملية استيعاب المفردات، لأن وجودها سبب من أسباب إثارة الدافعية لدى الطلاب. والتعزيز لا بد أن يكون متفاوتا لأنه أفضل في التعلم، بالرغم من أن التفاوت والمستمر كلاهما يؤديان إلى التعلم[١٣٣].

رأت الباحثة أن استخدام التعزيز القولي جيد في عملية استيعاب المفردات لأن الطلاب يؤدون عملهم إذا وجدوا ما يريح أنفسهم. قسم سكنر التعزيز إلى قسمين، هما: ١) التعزيز الإيجابي. وهو ينشأ نتيجة تقديم معزز موجب يعمل على استمرار أداء الاستجابة الصحيحة المرغوب تعلمها حيث يتم اشتراط

[١٣٣] الموسي، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، ص١٩٠.

المعززات بالمثيرات المصاحبة لها، سواء كانت معززات موجبة أو معززات سالبة، ٢) التعزيز السلبي. وهو ينشأ نتيجة إزاحة معزز سالب من الموقف حيث تعتبر المعززات السالبة بمثابة مثيرات منفرة يعمل الكائن الحي على تجنبها وينشأ نتيجة إزاحة معزز سالب من الموقف حيث تعتبر المعززات السالبة بمثابة مثيرات منفرة يعمل الكائن الحي على تجنبها[١٣٤].

٢- التعزيز الفعلي

أما هذا التعزيز المستخدم في عملية استيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي هو مثل: التبسم في الطالبات، أو تلويح اليد، أو رفع الإبهام الذي يشار إلى الشعور بالفرح، وإيماء الرأس، وما أشبه ذلك. رأت الباحثة أن هذا النوع من التعزيز يؤدي إلى ارتياح الأنفس واطمئنانها لأن نفس البشر قد تمل من الدراسة والعمل. وبوجود هذا التعزيز زال كل الملل والسآمة وزادت الحماسة والنشاط. يرى سكنر أن التعزيز هو عبارة عن عملية تعمل على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتمالية للحدوث[١٣٥].

٣- التعزيز المادي أو المعززات المادية

التعزيز المادي المستخدم في عملية استيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي هو الهدية على شكل الطعام أو الجورب أو القلم. رأت الباحثة أن هدف إعطاء هذا التعزيز لإثارة حماسة الطالبات في تعلم المفردات وتشجيعهنّ. على سبيل المثال، عندما عرف العامل أنه سيجد الراتب على عمله فإنه سوف يجتهد أكثر ويقدم أحسن العمل رجاء في ذلك ألا يحدث السرقة وقطع الطريق فيما بين المجتمع[١٣٦]. وكذا إذا وجد الطالب الهدية مقابل

---

[١٣٤] الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص٦٧.

[١٣٥] العتون، وآخرون، علم النفسي التربوي النظرية والتطبيق، ص١٠٥.

[136] Isti'adah, *Teori-Teori Belajar Dalam Pendidikan*, 85.

عمل الواجب أو إجابة الأسئلة، فإنه سيبادر إلى الاجتهاد في الدراسة أكثر مما سبق.

رأت الباحثة أن التعزيز المادي أفضل في بعض الأحيان، وذلك لإحياء نشاط الطلاب في عملية استيعاب المفردات حيث إنهم سوف يتسابقون في عمل الواجب وملء أسئلة الاستيعاب. ولكن قد يكون هذا التعزيز يؤدي إلى عدم مراعاة المدرس نحو الطلاب؛ لأنه سوف يختار ويعطي الهدية لمن كان يعمل عملا موغوبا فيه بينما من لا يعمل أو أخطأ في إجابة السؤال لا يجد الهدية.

الجدول (٢): أنواع التعزيزات في استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية

م	أنواع التعزيزات	البيان
١	التعزيز القولي	قول: بارك الله فيك، أحسنت، ممتازة
٢	التعزيز الفعلي	التبسم، رفع الإبهام، إيماء الرأس
٣	التعزيز المادي	إعطاء الهدايا، مثل: القلم، والجورب، والطعام

ج- العقاب في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

أما العقاب الذي يُستخدم في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي هو إعطاء الواجب مثل: سؤال الصديقات أو الأخوات الكبيرات، وفتح المعجم العربي للبحث عن المفردات الجديدة وتسجيلها في كراسة المفردات وتكوينها في جملة جديدة. رأت الباحثة أن مثل هذا العقاب أشد نفعا للطالبات من غيره من العواقب فإنه يصدر الحقد والغضب والفرار من الدراسة. وأيضا، أن هذا العقاب يجعل الطالبات مجتهدات، ومن ثم تعودن على فتح المعجم العربي وتكوين الجملة. وكل هذه الواجبات تؤدي إلى تقوية لغتهنّ العربية وتثبيت المفردات في أذهانهنّ.

عرفت الباحثة أن العقاب المستخدم في عملية استيعاب المفردات لطالبات الإعداد اللغوي هو العقاب الإيجابي بحيث إنه يُهدف إلى تقليل السلوك غير المرغوب فيه نحو الطالبات. قسم سكنر العقاب إلى قسمين، هما: ١) العقاب الإيجابي وهو قيام بسلوك غير مرغوب نضيف في البيئة مثير مؤلم (عقاب) بهدف تقليل تكراره لاحقا؛ ٢) العقاب السلبي وهو قيام بسلوك غير مرغوب فيه إزالة حدث سار أو مثير مرغوب فيه من بيئة الكائن الحي بهدف تقليل احتمال تكراره[١٣٧].

المبحث الثاني: العوامل الداعمة والعائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

أ- العوامل الداعمة في استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

تنطلق بيانات البحث عن العوامل الداعمة في عملية استيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي إلى ثلاثة، وهي: ١) علاقة المفردات بالبيئة، ٢) علاقة المفردات بالمواد الدينية الأخرى، ٣) تكرار المفردات في عملية التعليم.

١- علاقة المفردات بالبيئة

إن المفردات التي درّستها طالبات قسم الإعداد اللغوي في مادة القراءة مستخدمة نحو ٨٠% في البيئة التي يعشن فيها؛ بحيث إنهنّ يتواصلن مع الآخرين بالمفردات المكتسبة خلال تعلم القراءة. رأت الباحثة أن البيئة اللغوية لها دور كبير جدا في عملية استيعاب المفردات، وذلك لأن طالبات قسم الإعداد اللغوي في حاجة شديدة إلى تطبيق تلك المفردات في كلامهنّ اليومي؛ حيث لن يتحقق ذلك التطبيق إلا إذا عشن في البيئة اللغوية. كما بين دولاي في تعريفه عن البيئة اللغوية بأنها كل ما يشاهده المتعلم ويسمعه مما يتعلق باللغة

---

[١٣٧] الموسي، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، ص١٨٩.

الثانية المدروسة[١٣٨]. وكما أكد في ذلك أوريل بحر الدين في مقالته عن اكتساب اكتساب اللغة أن ما تشتمله البيئة اللغوية فهي الأحوال في المواقف مثل المحادثة مع الزملاء، وعند تناول الطعام، وقراءة الجريدة[١٣٩]. تولى النظرية السلوكية أهمية كبرى لدور المثيرات البيئية في السلوك بحيث إن الفرد كائن إيجابي إرادي يقوم بإجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معها لإنتاج أنماط سلوكية معينة[١٤٠].

٢- علاقة المفردات بالمواد الدينية الأخرى

إن طالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية يدرسن المواد الأخرى غير المواد اللغوية مثل: مادة التوحيد والتفسير والحديث والأخلاق وغير ذلك. وكل المفردات التي يكتسبنها خلال تعلمهنّ لمادة القراءة تُستخدم لفهم تلك المواد الدينية. رأت الباحثة أن تلك المفردات المكتسبة خلال تعلم القراءة نافعة جدا لطالبات قسم الإعداد اللغوي لفهم نصوص المواد الدينية. نظرا إلى أن مدرسات المواد الدينية لا يترجمن الدروس إلى اللغة الإندونيسية أثناء شرحهنّ، ومن ثم تعتمد الطالبات لفهم تلك النصوص الدينية على المفردات التي اكتسبنها من نصوص القراءة. وأكد سيد منادي في مقدمة رسالته أن استخدام اللغة العربية كلغة التدريس سوف يحدث اكتساب اللغة العربية لدى المتعلمين،

---

[138] Asep Ahmad Saepudin, Syihabuddin Syihabuddin, and Mad Ali, "Ra'yu Muassisī Jāmi'ati Al-Rāyah Fī Al-Bī'ah Al-Lugawiyyah Al-Muślā Lita'līm Al-Lugah Al-'Arabiyyah," *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 4, no. 2 (October 27, 2021): 155, https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v4i2.38733.

[139] Uril Bahruddin and Syuhadak, Iktisāb al-Lugah al-'Arabiyyah min al-Bīah al-Iṣṭinā'iyyah bi Jāmi'ah Maulānā Mālik Ibrāhīm Malang, *LiISANIA: Journal of Arabic Education and Literature* 5, no. 1 (2021), 3. https://doi.org/10.18326/lisania.v5i1.71-87

[١٤٠] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١٠٣.

وذلك لأن بعض الطلبة يتفاعل بعضهم مع البعض وكذا مع المدرس حين احتاج إلى الشرح أو التجارب في المناقشة[١٤١].

لهذا، استنبطت الباحثة أن المفردات المكتسبة من نصوص القراءة كلها نشيطة؛ أي ليست هناك المفردات الخاملة، لأن الطالبات إن لم يستخدمنها في الكلام فيستخدمنها لفهم النصوص الدينية. ذكر طعيمة في كتابه عن المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن هناك ما يسمى بالمفردات للفهم؛ وهذه المفردات تنقسم إلى نوعين أحدهما الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين، وثانيهما القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة[١٤٢].

٣- تكرار المفردات عند التعليم

إن المفردات التي اكتسبتها الطالبات في مادة القراءة تكررها المدرسة يوميا وذلك من خلال شرحها لنصوص القراءة؛ حيث إنها إذا انتهت من شرح نص القراءة في موضوع ما فسيتلقين نفس المفردات في الموضوعات الجديدة. رأت الباحثة أن تكرار المفردات سواء كان عند الاستماع إلى الآخرين أو عند قراءة الكتب أو الصحف مفيد جدا، لأنه يساعد الطلاب على تثبيت المفردات واحتفاظها في أذهانهم ومن ثم ازداد مهارتهم اللغوية. وقد ذكر ابن خلدون أن من أحد العوامل الأساسية في تعلم اللغة هي التكرار؛ لأن له أهمية كبيرة في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. يجب أن يكون التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات

---

[١٤١] سيد منادي صديق، استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة والمحتوى (CLIL) في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٢)، ص٢.

[١٤٢] طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص٦١٦.

والنتائج، وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة[١٤٣]. تكرار المفردات عند النظرية السلوكية يسمى بتكرار السلوك، فإن تكرار الفرد أو عدم تكراره لسلوك ما يعتمد على خبراته السابقة بنتائج هذا السلوك[١٤٤].

الجدول (٣): العوامل الداعمة في استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية

م	العوامل الداعمة	البيان
١	علاقة المفردات بالبيئة	المفردات المكتسبة خلال تعلم نصوص القراءة مستخدمة في البيئة
٢	علاقة المفردات بالمواد الدينية الأخرى	المفردات المكتسبة من نصوص القراءة مستخدمة لفهم المواد الدينية، مثل: التوحيد، والحديث، والتفسير والأخلاق
٣	تكرار المفردات عند التعليم	المفردات من نصوص القراءة مكررة عند تعليم موضوعات أخرى من نصوص القراءة

ب- العوامل العائقة في استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية

أما العوامل العائقة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي هي ثلاثة: ١) وجود المفردات من مصطلحات علمية، ٢) عدم توفير الوسائل التعليمية، ٣) وجود المرادفات الكثيرة.

---

[١٤٣] عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص٥٢.

[١٤٤] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص١٠٥.

١- وجود المفردات من مصطلحات علمية

وجدت الطالبات بعض المفردات الصعبة خلال تعلمهنّ مادة القراءة، وهي المفردات التي تحتوي على مصطلحات علمية، وذلك في موضوع "الماء أصل الحياة وسرها". رأت الباحثة أن المفردات من مصطلحات عملية يصعب لبعض الطالبات فهمها وإدراكها، وذلك لأن تلك المفردات لا تُعرف إلا لبعض الأشخاص الذين قد تخصصوا في مجال العلوم الطبيعية. أما بالنسبة للطالبات اللائي قد تعلمن العلوم وعرفن بعض المصطلحات العلمية سيجدن السهولة عندما شرحت المدرسة تلك المفردات من نص القراءة. وهذا ما اتفق عليه عبد الباري في كتابه أن المفردات من مصطلحات علمية من ضمن غرابة اللفظ بحيث إن اللفظ لا يستعمله ولا يعرفه إلا الخاصة. وهذا ما يلاحظ في كثير مما أطلق عليه العلماء "مصطلح الغريب"، وذلك لتباعد الناس عن استعماله وغيابه عن معرفتهم[١٤٥]. الخلاصة، ليس جميع المفردات من مصطلحات علمية صعبة في بيانها؛ لأن من الممكن هناك فئة من الطلاب إذا واجهوا هذه المفردات سوف يسرعون في فهم معانيها وإدراكها.

٢- عدم توفير الوسائل التعليمية

هناك وسيلة من وسائل التعليم المهمة لم تكن متوفرة لطالبات قسم الإعداد اللغوي في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة وهي جهاز العرض. رأت الباحثة أن استخدام جهاز العرض في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة مهم جدا لما فيه من مساعدة الطالبات على فهم نصوص القراءة أسرع وكذا مفرداتها. وأيضا أن وجود جهاز العرض يشجع الطالبات على مشاركة الدرس ويجعلهن منتبهات، ومن ثم زال النعاس عنهن. وهذا ما اتفق عليه دراسة علي مزكي أن تعليم اللغة العربية باستخدام جهاز العرض أكثر

---

[١٤٥] عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص١٤٠.

فعالية في تشجيع الطلاب على تعلم اللغة العربية[١٤٦]. لقد كان لنظرية تأثير كبير في تطور الوسائل التعليمية القائمة على الإشراط الإجرائي والتعزيز والمثير والاستجابة؛ حيث يرى سكنر أنه يجب أن تستخدم وسائل تعليمية لتثير اهتمام التلميذ وتجذب انتباهه[١٤٧].

لهذا، لمن يريد أن ينجح في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لا بد أن يأتي بجهاز العرض ليكون مساعدا له في تفهيم الطلاب نصوص القراءة ومفرداتها. وذلك بإظهار بعض الفيديوهات المتعلقة بدرس القراءة؛ لأن فيها فوائد كثيرة يمكن أن يستفيد منها الطلاب خلال عملية المشاهدة، ومن ثم تزداد مهاراتهم اللغوية.

٣- وجود المرادفات الكثيرة

وجدت طالبات قسم الإعداد اللغوي مرادفات كثيرة جدا عندما يتعلمن نصوص القراءة في كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث. وذلك يؤدي إلى صعوباتهنّ في تفريقها عند تكوين المفردات في جملة مفيدة. رأت الباحثة أن كثرة المرادفات في المفردات شيء حسن لأن في ذلك زيادة الثروة اللغوية لدى الطالبات؛ ومن ثم يساعدهنّ على تطوير ومهاراتهنّ اللغوية، لأن الطالبات يحتجن إلى المفردات الكثيرة للتواصل مع غيرهنّ ولتعبير أفكارهنّ ولفهم النصوص في الكتب العربية سواء كانت الكتب لغوية أم دينية. والمرادفات الكثيرة تعين الطالبات على أن يأتين بالتعبير الجديد والمفردات الجديدة غير المفردات المعروفة والمشهورة عندما يتحدثن مع الآخرين، أو عندما قمن بالكلام أمام الغير، فصارت لغاتها جميلة ورائعة.

---

[١٤٦] علي مزكي فهمي، استخدام وسيلة جهاز العرض (LCD) في تشجيع الطلبة في تعلم اللغة العربيةبالمدارس الثانوية الحكومية ببربيس جاوا الوسطى (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠١٤).

[١٤٧] العسكري، الشمري، العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص٨٠.

كما أكد في هذا الأمر محمد أيديايني أن من فوائد الترادف اللغوي هي مساعدة المتحدث على التعبير واختيار اللفظ المناسب والتغلب على عيوب النطق لبعض الحروف، إنه يؤدي إلى التنوع في أساليب التعبير التي تزين الكلام من محسنات بديعية والتعبير عن المعنى على حسب المقام ومقتضى الحال[١٤٨]. لهذا، لقد كان لنظرية سكنر تأثير كبير في تطور وبناء وتنظيم المناهج قائمة على الإشراط الإجرائي والتعزيز والمثير والاستجابة؛ حيث يرى سكنر أنه يجب أن يرتب المحتوى وينظمه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ويصاغ في شكل تتابعي بعد تجزئة المادة وتحليلها ووضعها في عدد كبير من الخطوات الصغيرة المعتمد على بعض، وأن تتركز المعلومات المعروضة على الهدف الخاص بها ثم يعطى اختبار في نهاية كل جزء[١٤٩].

الجدول (٤): العوامل العائقة في استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية

م	العوامل العائقة	البيان
١	وجود المفردات من مصطلحات علمية	مثل: الخلاين والأنسجة، والمناعة، وعملية الاختراق، درجة الحموضة
٢	عدم توفير الوسائل التعليمية	عدم وجود جهاز العرض
٣	كثرة المرادفات	مفردة واحدة لها مرادفات كثيرة، مثل: مرادف من فعل (لام-يلوم-لوما) وبّخ، أنّب، آخذ

148 Muhammad Ediyani, al-Tarāduf fī al-lugah al-'Arabiyyah, *Al-Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2017), 13.

١٤٩ العسكري، الشمري، العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص٨٠.

المبحث الثالث: المزايا والعيوب في تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

أ- المزايا في تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة

حدوث الاستجابات وتغير السلوك نحو طالبات قسم الإعداد اللغوي هو نتيجة من وجود المثيرات أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، وهناك ثلاث مزايا من أثر تطبيق النظرية السلوكية في استيعاب المفردات وهي: ١) إثارة الدافعية لدى الطالبات، ٢) زيادة الحماسة والنشاط، ٣) زيادة التركيز والاهتمام.

١- إثارة الدافعية لدى الطالبات

التعزيزات التي ألقت المدرسة لطالبتها أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة تؤدي إلى إثارة الدافعية لديها؛ بحيث إنها سوف تحاول أكثر فأكثر في الدراسة. رأت الباحثة أن إتاحة التعزيزات نحو الطالبات في عملية استيعاب المفردات تؤدي إلى تحفيز الطالبات على الاجتهاد أكثر في الدراسة، وبالتالي يعزز الشعور بالحماسة ويشجعهنّ على إتقان المفردات في نصوص القراءة. يرى سكنر أن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزات منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما، ومن ثم حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكاتهم يستثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكات وتكرارها[١٥٠].

٢- زيادة الحماسة والنشاط

عندما وجدت الطالبة التعزيزات من المدرسة لأنها أجابت أسئلة الاستيعاب إجابة صحيحة أو تقرأ النص قراءة صحيحة، يبقى أثر إيجابي في قلبها بحيث

---

[١٥٠] الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص٢٢٠.

إنها أصبحت تتحمس في الدراسة وتنشط أكثر في مشاركة الدرس. رأت الباحثة أن إعطاء التعزيز في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة شيء ضروري لما فيه من تحفيز الطالبات على أدائهنّ ومن ثم تزداد الحماسة والنشاط أثناء الدراسة. والتعزيز كذلك صورة من صور التقدير الذي أتاحتها المدرسة لطالبتها؛ لأنها قد فعلت فعلا مرغوبا فيه، فيسعد قلب المدرسة ويفرحها. وهذا ما اتفقت عليه استعاذة في كتابها عن نظريات التعلم أن التعزيزات في عملية التعليم تشجع الطلاب على الحماسة والنشاط في الدراسة وذلك لأن إعطاء الهدية يؤدي إلى إثارة الدافعية لديهم[١٥١].

لهذا، رأت الباحثة أن من المهم في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة أن يأتي المدرس بالتعزيز عندما وجد الطالب يقوم بعمل حسن مثل أن يعمل الواجب المنزلي في الوقت المعين أو يتذكر المفردات المدروسة في النص السابق أو يقرأ نص القراءة من دون خطأ وما إلى ذلك.

٣- زيادة التركيز والاهتمام

كما أن للتعزيزات أثرا واضحا في زيادة الحماسة والنشاط لدى الطالبات، وكذلك وجود العقاب في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة يؤثر تأثيرا في نفوس الطالبات؛ حيث إنهنّ يركزن أكثر على شرح المدرسة ويهتممن اهتماما شديدا. رأت الباحثة أن العقاب في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لا بد أن يتناسب مع مرحلة الطالبات وقدراتهنّ. ويُرجى أن يكون العقاب لا يؤدي إلى جرح قلوبهنّ وإزالة الحماسة، وإنما هذا العقاب سبب من أسباب زيادة التركيز والانتباه أثناء الدراسة. ويمكن للمدرسة أن تأتي بالعقاب الذي يسبب إثارة الدافعية لدى الطالبات لتقوية لغاتهنّ العربية، مثل: حفظ المفردات، أو البحث عن المفردات في المعجم العربي، وما أشبه

---

[151] Isti'adah, *Teori-Teori Belajar Dalam Pendidikan*, 94.

ذلك، يمكن أن تنصح المدرسة طالباتها بالنصيحة الطبية عندما فعلن فعلا غير مرغوب فيه أثناء عملية استيعاب المفردات؛ لأن العقاب على شكل ضرب الطالبات أو عنفهنّ وإخراجهنّ من الفصل سبب من أسباب بغضهنّ للمدرسة وفرارهنّ من الدراسة. وهذا ما اتفق عليه أبو أحمدي أن من أقسام العقاب هو: ١) العقاب بالكلام مثل إعطاء النصيحة والتوجيه، ٢) العقاب العملي مثل إعطاء الواجب والإنفاق وحفظ المفردات وكتابة الإنشاء باللغة العربية وما إلى ذلك[١٥٢].

الجدول (٥): المزايا من تطبيق النظرية السلوكية في استيعاب المفردات

م	المزايا	البيان
١	إثارة الدافعية	إلقاء التعزيزات للطالبات وتحفيزهنّ
٢	زيادة الحماسة والنشاط	إلقاء التعزيزات لعملهنّ مرغوب فيه
٣	زيادة التركيز والاهتمام	إعطاء العقاب التربوي

ب- العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة

أما العيوب من تطبيق النظرية السلوكية في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي هو عدم مراعاة الفروق الفردية؛ بحيث إن المدرسة عندما أعطت الهدية لواحدة منهنّ فإنها قد فرقت الطالبات على حسب قدراتهنّ. رأت الباحثة أن في إعطاء التعزيز على شكل الهدية المادية أثرا إيجابيا وأثرا سلبيا في نفوس الطالبات، الأول: الأثر الإيجابي، أن مثل هذا التعزيز قد يؤدي إلى إثارة الدافعية لدى الطالبات حيث إنهنّ سوف يجتهدن في الدراسة أكثر لما فيها من الحصول على الهدية المرغوب فيها، ويبادرن إلى حفظ المفردات أو الجد في فهم نص

[١٥٢] نور الهدايتي، شريف هداية الله، تأثير العقاب في ترقية رغبة الطالبات في مهارة الكلام، الابتكار رقم ٥ عدد ٢ (٢٠١٦)، ص٩.

القراءة، والثاني: الأثر السلبي، من جانب إعطاء التعزيز على شكل الهدية يسبب الغيرة فيما بين الطالبات، وخاصة لمن لم تحصل عليها. فإنها قد تفكر في أن من ستحصل على الهدية هي التي تقدر على إجابة السؤال من المدرسة، ومن ثم تسكت هذه الطالبة ولم تشارك الدرس مشاركة فعالة. أكدت استعاذة في كتابها أن من عيوب النظرية السلوكية هي أن الطلاب القادرين على إجابة الأسئلة من المدرس فإنهم سوف يسيطرون على الفصل بينما من لم يقدر على الإجابة فإنه سوف يفضل السكوت، وأيضا إنه سبب من أسباب وجود الغيرة فيما بين الطلاب في الفصل[١٥٣].

[153] Isti'adah, *Teori-Teori Belajar Dalam Pendidikan*, 94.

الفصل السادس

الخاتمة

أ- خلاصة نتائج البحث

توصلت الباحثة في بحثها عن استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي إلى النتائج التالية:

١- إن الاستراتيجية المستخدمة في عملية استيعاب المفردات في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي أربع، وهي: ١) استراتيجية عمل الروابط الذهنية، ٢) استراتيجية العلاقة المعجمية، ٣) استراتيجية الأداء الحركي، ٤) استراتيجية الاستفادة من الصور والأصوات. وأما التعزيزات المستخدمة في عملية استيعاب المفردات هي ثلاثة أنواع، منها: ١) التعزيز القولي، مثل: كلمات طيبة والمدح والدعاء؛ ٢) التعزيز الفعلي، مثل: التبسم وتلويح اليد وإيماء الرأس وغير ذلك؛ (٣) التعزيز المادي، مثل: إعطاء الهدية كالقلم والطعام والجورب وغير ذلك. والعقاب المستخدم في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة هو العقاب الإيجابي التربوي، مثل إعطاء الواجب المنزلي كالأمر بفتح المعجم العربي وتكوين الجملة المفيدة أو سؤال الصديقات.

٢- إن العوامل الداعمة في عملية استعياب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية هي ثلاثة، منها: ١) علاقة المفردات بالبيئة التي تعيش الطالبات فيها؛ ٢) علاقة المفردات بالمواد الدينية الأخرى، مثل: مادة التوحيد والحديث والتفسير والأخلاق؛ ٣) تكرار المعلمة للمفردات في عملية تعليم مهارة القراءة. وأما العوامل العائقة فيها هي ثلاثة أيضا، منها: ١) وجود المفردات من مصطلحات

علمية، وذلك في بعض الموضوعات من نصوص القراءة؛ ٢) وعدم توفير الوسائل التعليمية، مثل: جهاز العرض؛ ٣) وجود المرادفات الكثيرة للمفردات المدروسة.

٣- المزايا من تطبيق النظرية السلوكية في استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة، هي: ١) إثارة الدافعية لدى الطالبات؛ ٢) زيادة الحماسة والنشاط في دراسة استيعاب المفردات؛ ٣) وزيادة التركيز والاهتمام أثاء درس القراءة ومفرداتها. وأما العيوب من تطبيق هذه النظرية هي عدم مراعاة الفروق الفردية لدى الطالبات في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة.

ب- الاقتراحات والتوصيات

نظرا إلى النتائج التي حصلت عليها الباحثة في هذا البحث، أرادت أن تقدم الاقتراحات التالية:

١- ينبغي لمدرسات مادة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي أن يأتين باستراتيجيات جديدة في عملية استيعاب المفردات غير ما أُستخدمت من قبل.

٢- لمدرسات مادة القراءة أن يقمن بتنظيم وترتيب قائمة التعزيزات حتى تتناسب مع كفاءة الطالبات في الفصل.

٣- لمدرسات مادة القراءة ألا يكثرن من إعطاء المرادفات والأضداد في عملية استيعاب المفردات إذا أدّى ذلك إلى صعوبات الطالبات في فهم النص.

٤- يُرجى توفير الوسائل التعليمية من جهاز العرض والشاشة في تعليم القراءة واستيعاب المفردات لطالبات قسم الإعداد اللغوي.

٥- يرجى أن يكون هناك الدورات العلمية لتدريب المعلمين والمعلمات في تعليم اللغة العربية عامة، وفي عملية استيعاب المفردات خاصة.

٦- للباحث اللاحق يرجى أن يبحث عن تعليم اللغة العربية في جامعة الراية من ناحية أخرى مثل استراتيجية تعليم مهارة الكتابة أو الأصوات أو الكلام وغير ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر الأساسية

القرآن الكريم

٢- المراجع العربية

أكسفورد، ربيكا. *استراتيجيات تعلم اللغة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.

إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧.

إسماعيل، بليغ حمدي. *استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

الأشوح، زينب. *طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه* .Vol. 21 .القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٦.

الاستبشار، نيلة. *تعليم المفردات على مدخل الحركة الجسدية بمدرسة دار العلوم الابتدائية الإسلامية فاسوروان*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠١٧.

الدليمي، ناهدة عبد زيد. *أسس وقواعد البحث العلمي*. ط١. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

الزغزل، عماد الرحيم. *نظريات التعلم*. عمان: دار الشروق، ٢٠١٠.

الزغول، عماد عبد الرحيم. *مبادئ علم النفس التربوي*. ط٢. الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٢.

السليتي، فراس. *استراتيجيات التدريس المعاصرة*. الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٥.

السليتي، فراس. *استرتيجيات التعلم والتعليم*. الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨.

السويفي، وائل صلاح. *مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة*. وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٢.

الشرقاوي، أنور محمد. *التعلم نظريات وتطبيقات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢.

العتون، عدنان يوسف، شفيق فلاح علاونة، عبد الناصر ذياب الجراح، ومعاوية محمود

أبو غزال. *علم النفسي التربوي النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

العسكري، كفاح يحيى صالح، محمد سعود صغير الشمري، وعلي محمد العبيدي. *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*. دمشق: دار تموز، ٢٠١٢.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. *علم اللغة النفسي*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦.

العناني، حنان عبد الحميد. *علم النفسي التربوي*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

الفلفلي، هناء حسين. *علم النفس التربوي*. القاهرة: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٣.

الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٥.

المقبل، زيد محمد. *تعلم إعداد الأبحاث والدراسات العلمية*. عمان: دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٩.

الموسي، عباس نوح سليمان محمد. *علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)*. عمان: الرضوان دار النشر والتوزيع، ٢٠١٤.

الهدايتي، نور، وشريف هداية الله. تأثير العقاب في ترقية رغبة الطالبات في مهارة الكلام. *الابتكار* ٠٥، رقم ٠٢ (٢٠١٦).

بركات، محمد غالب. *سيكولوجية البلطجة*. القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

بيلي. *استراتيجيات تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية في معهد الرسالة العصري فونوروغا*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٠.

حمدان، محمد زياد. *نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)*. دمشق: دار التربية الحديثة، ١٩٩٧.

خيرالنساء، دوي سينتا. *استراتيجيات تعليم المفردات لطلاب ذوي الإعاقة العقلية في*

المدرسة الخاصة الحكومية كندينج بربولينجو. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٢.

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. ط١. الأردون: الدار المنهجية، ٢٠١٥.

زيد، فهد خليل، ومحمد رمان، صلاح. *تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الأعصار العلمي، دون سنة.

سليمان، محمود جلال الدين. *تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية*. وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٢.

شحاتة، حسن، وزينب النجار. *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

صديق، سيد منادي. *استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة والمحتوى (CLIL) في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠٢٢.

طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦.

عبد الباري، ماهر شعبان. *تعليم المفردات اللغوية*. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

فراتيوي، دوي جاينتي. *تعليم المفردات في ضوء نظرية التعلم السريع في مدرسة القرآن 'لا ريب حانيفيدا' الثانوية الإسلامية جومبانج*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠١٩.

فلية، فاروق عبده، وأحمد عبد الفتاح الزكي. *معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا*. الإسكندارية: دار الوفاء، ٢٠٠٤.

فهمي، علي مزكي. *استخدام وسيلة جهاز العرض (LCD) في تشجيع الطلبة في تعلم اللغة العربيةبالمدارس الثانوية الحكومية ببربيس جاوا الوسطى*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، ٢٠١٤.

كريبط، فوزية. *استراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية كتابا السنة الرابعة ابتدائي الجزائري والتنوسي أنموذجا*. *اللسانيات* ٢٦، رقم ١ (٢٠٢٠).

كماش، يوسف لازم. *سيكولوجية التعلم والتعليم*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

كوجك، كوثر حسين، ماجدة مصطفى السيد، علية حامد أحمد، صلاح الدين خضر، أحمد عبد العزيز عياد، وبشرى أنور فايد. *تنويع التدريس في الفصل*. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ٢٠٠٨.

مارون، يوسف. *طرائق التعليم بين النظرية والممارسة*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. *المعجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١.

مدكزر، علي أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية*. مصر: دار الفكري العربي، ٢٠٠٦.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠١٠.

٣- المراجع الإندونيسية

Bahruddin, Uril, and Syuhadak. Iktisāb al-Lugah al-‘Arabiyyah min al-Bīah al-Iṣṭinā’iyyah bi Jāmi’ah Maulānā Mālik Ibrāhīm Malang. *LiISANIA: Journal of Arabic Education and Literature* 5, no. 1 (2021).

Dkk, Hardani. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*. Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020.

Ediyani, Muhammad. al-Tarāduf fī al-lugah al-‘Arabiyyah, *Al-Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2017).

Helaluddin, and Wijaya Hengki. *Helaluddin Dan , Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori &Praktik*. Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019.

Isti'adah, Feida Noorlaila. *Teori-Teori Belajar Dalam Pendidikan*. Tasikmalaya: Edu Publisher, 2020.

Mamik. *Metodologi Kualitatif*. Edited by Choiroel Anwar. Sidoarjo: Zifatama Publisher, 2015.

Muhammady, Aan Muhammady. Ahammiyyatu al-Mufradāt fī Ta'līmi Maharāti al-lugawiyyah al-arba' *'ARABIYYA: JURNAL STUDI BAHASA ARAB* 10, no. 1 (June 2021): 115. https://doi.org/10.47498/arabiyya.v10i1.538.

Raudaturrohmah. Istirātījiyyat Ta'allum al-Mufradāt al-'arabiyyah ladā Ṭālibat al-Mustawā al-ṡānī Min Qism al-I'dād bi Jāmi'ati al-Rāyah wa al-Istifādah Minhā lirtiqā' al-Mustawā al-Luġawiy. *Jurnal: Rayah Al-Islam* 2, no. 2 (2018): 123–34. https://doi.org/https://doi.org/10.37274/rais.v2i02.37.

Saepudin, Asep Ahmad, Syihabuddin Syihabuddin, and Mad Ali. "Ra'yu Muassisī Jāmi'ati Al-Rāyah Fī Al-Bī'ah Al-Lugawiyyah Al-Muślā Lita'līm Al-Lugah Al-'Arabiyyah." *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 4, no. 2 (October 27, 2021): 151–66. https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v4i2.38733.

Sandu Siyoto, and M Ali Sodik. "Dasar Metodologi Penelitian Dr. Sandu Siyoto, SKM, M.Kes M. Ali Sodik, M.A. 1." *Dasar Metodologi Penelitian*, 2015, 1–109.

Semiawan, Conny R. *Metode Penelitian Kualitatif (Jenis, Karakteristik, Dan Keunggulan)*. Jakarta: Grasindo, 2010.

الملاحق

الملحق ١ : دليل ملاحظة عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة

م	الأمور الملاحظة	الوصف
١.	إجراءات عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة	
٢.	استراتيجية استيعاب المفردات المستخدمة في عملية تعليم مهارة القراءة	أنواع الاستراتيجيات المستخدمة
٣.	ملاحظة توابع السلوك أثناء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة	التعزيزات والعواقب
٤.	ملاحظة تغير السلوك نحو إلقاء التعزيزات أو العقاب	الأثر السلبي والإيجابي
٥.	علاقة المفردات في مادة القراءة بالمفردات في المواد الدينية الأخرى عند تعليم المواد الدينية	
٦.	أحوال الطالبات والبيئة	

الملحق ٢ : دليل المقابلة مع رئيس قسم الإعداد اللغوي:

١- ما هو المنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية في قسم الإعداد اللغوي؟

٢- هل هناك منهج خاص لاستيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟

٣- هل هناك تدريب المعلمين والمعلمات كيفية تعليم اللغة العربية عامة واستيعاب المفردات خاصة؟

٤- هل جميع مدرسي اللغة العربية لهم كفاءة في تعليم اللغة العربية في قسم الإعداد اللغوي؟

٥- ما هو العوامل الداعمة والعائقة في نجاح عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟

٦- هل جميع المدرسين والمدرسات يعتمدون على دليل المعلم من كتاب الإضاءات في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟

الملحق ٣: دليل المقابلة مع مدرسات مادة القراءة

١- ما هي الاستراتيجية المستخدمة في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة لطالبات قسم الإعداد اللغوي؟
٢- كيف تسير عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٣- هل هناك وسائل التعليم التي تستخدمينها في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٤- ما هي التعزيزات التي تلقينها أثاء عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٥- ما هو العقاب الذي أعطيت الطالبات إياه في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٦- ما الأثر الإيجابي من إعطاء التعزيزات في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٧- . ما الأثر السلبي من إعطاء التعزيزات في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٨- ما الأثر الإيجابي من إعطاء العقاب في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟
٩- ما الأثر السلبي من إعطاء العقاب في عملية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة؟

الملحق ٤: دليل المقابلة مع طالبات قسم الإعداد اللغوي

١- كيف تجدين المفردات اللغوية في كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث؟
٢- ما استراتيجية استيعاب المفردات التي تساعدك كثيرا على فهم نص القراءة؟
٣- هل الأستاذة تعززك عندما أصبت في إجابة استيعاب المفردات؟ وهي التعزيزات؟

٤- هل الأستاذة تعاقبك عندما لم تصيبي في في إجابة استيعاب المفردات؟ ما هو العقاب؟

٥- هل الأستاذة تعطيك الواجب عندما لم تفهمي المفردات في نص القراءة.

٦- ما الأثر النفسي عندما وجدت التعزيزات من الأستاذة في إجابة أسئلة استيعاب المفردات؟

٧- ما الأثر النفسي عندما وجدت العقاب من الأستاذة في عدم قدرتك علة إجابة أسئلة استيعاب المفردات؟

الملحق ٥: دليل الوثائق المكتوبة

١- كراسات تحضير مدرسات مادة القراءة.

٢- كتاب العربية بين يديك الكتاب الثالث (الجزء الأول والثاني).

الملحق ٦: الصور في ميدان البحث

(المقابلة مع مدرسة القراءة)

(المقابلة مع طالبات قسم الإعداد اللغوي)

(الفصل الدراسي أثناء الملاحظة)

الوحدة «١٤» الماءُ أصْلُ الحياة وسِرُّها الدرْس «٩٢»

ما قَبْلَ القراءة:

١- ما أَهَمُّ ثَلاثَةِ عَناصِرَ لايَسْتَطيعُ الإنْسانُ الحَياةَ دُونَها في رَأْيِكَ؟
٢- عِنْدَما تَسْمَعُ كَلِمَةَ ماء؛ ما أَوَّلُ شَيْءٍ يَتَبادَرُ إلى ذِهْنِكَ؟
٣- ما أَكْثَرُ الكائِناتِ الحَيَّةِ حاجَةً لِلْماءِ في رَأْيِكَ؟
٤- العَطَشُ والجُوعُ: أَيُّهُما يَسْتَطيعُ الإنْسانُ أَنْ يَتَحَمَّلَهُ أَيّامًا أَكْثَر؟
٥- أَذْكُرْ بَعْضَ فَوائِدِ الماءِ لِلإنْسانِ؛ غَيْرَ الشُّرْبِ.
٦- كَيْفَ يَتَخَلَّصُ الإنْسانُ مِنَ الماءِ الزّائِدِ في جِسْمِهِ؟

الماءُ أصْلُ الحَياةِ وسِرُّها

(١) الماءُ أصْلُ الحَياةِ وسِرُّها، وَهُوَ العُنْصُرُ الأَوَّلُ المُكَوِّنُ لِكُلِّ خَلِيَّةٍ حَيَّةٍ، فَلا حَياةَ بِلا ماء. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنونَ﴾ [الأنبياء٣٠]. والماءُ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ جِدّاً لِأَيِّ خَلِيَّةٍ نَباتِيَّةٍ، مِصْداقاً لِقَوْلِهِ تَعالى ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتّى﴾ [طه ٥٣]. كَما أَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ تَشَكُّلٍ حَيَواني ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ﴾ [النور ٤٥]. وَهُناكَ بَعْضُ العُلَماءِ يُعَرِّفُونَ الحَياةَ بِأَنَّها ظاهِرَةٌ مائِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ لا يُوجَدُ كائِنٌ حَيٌّ واحِدٌ يَسْتَطيعُ الحَياةَ دونَ ماء. نَعَم هُناكَ بَعْضُ الكائِناتِ تَسْتَطيعُ تَحَمُّلَ الجَفافِ زَمَناً طَويلاً، وَلَكِنَّها لا تَفْعَلُ ذَلِكَ إلا وَهِيَ كامِلَةٌ لا نَشاطَ لَها. وَمُتَدَثِّرَةٌ بِأَغْطِيَةٍ تَحْمِيها مِنْ أَنْ تَجِفَّ حَتّى تَمُوتَ. وَلَكِنْ لا يُوجَدُ كائِنٌ حَيٌّ واجِدٌ، يَسْتَطيعُ النُّموَّ وَالتَّكاثُرَ دُونَ ماء.

(٢) الكائِناتُ الحَيَّةُ مُعْظَمُ أَجْسامِها ماءٌ، وَلَكِنَّها تَتَفاوَتُ في ذَلِكَ، بِحَسَبِ طَبيعَةِ بيئَتِها وَخَصائِصِها وَأَطْوارِ حَياتِها؛ فَالماءُ، عَلى سَبيلِ المِثالِ، قَليلٌ في البُذورِ وَالأَطْلافِ وَالقُرونِ، وَقَليلٌ نِسْبِيّاً في بَعْضِ حَيَواناتِ الصَّحْراء، وَلَكِنَّهُ يَزيدُ عَلى التِّسْعينَ في المِئَةِ مِنْ أَوْزانِ بَعْضِ الثِّمارِ مِثْلَ: الطَّماطِمِ، وَالخِيارِ، وَكَثيرٍ مِنَ الكائِناتِ البَحْرِيَّةِ. وَلَو اتَّخَذْنا الإنْسانَ مِثالاً، لَوَجَدْنا أَنَّ نَحْواً مِنْ ثُلُثَيْ جِسْمِهِ ماءٌ. وَالماءُ يَحْمِلُ إلى كُلِّ خَلِيَّةٍ في جِسْمِ الإنْسانِ أَسْبابَ حَياتِها مِنْ أُكْسُجينٍ وَغِذاءٍ وَهُرْمُوناتٍ وَمَوادِ المَناعَةِ وَدَواءٍ وَفيتامينات. وَيُخَلِّصُها مِنْ كُلِّ نِهايَةٍ مُضِرَّةٍ وَسامَّةٍ. وَكُلُّ العَمَلِيّاتِ الحَيَوِيَّةِ في جِسْمِ الإنْسانِ -بِلا اسْتِثْناء- لا تَجْري إلاّ في وُجودِ الماء؛ فَدونَ الماءِ، لا يَحْدُثُ تَنَفُّسٌ، أَوْ غِذاءٌ، أَوْ هَضْمٌ، أَوْ حَرَكَةٌ، أَوْ إخْراجٌ أَوْ تَكاثُرٌ. وَلَوْلاهُ ما تَذَوَّقَ الإنْسانُ طَعْماً، وَما شَمَّ عِطْراً، وَلَتَيَبَّسَتْ أَنْسِجَتُهُ، وَتَلاصَقَتْ مَفاصِلُهُ، وَارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرارَةِ جِسْمِهِ، حَتّى

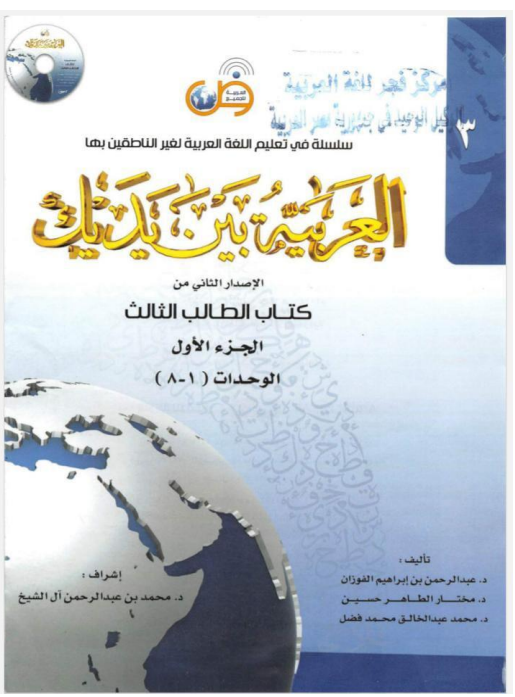

الوحدة «١» المُعْجِزَةُ الخالِدة الدرْس «٢»

ثانيا: المُفْرَدات والتَّعْبيرات

تَدْريب (١): هاتِ مُرادِفَ الكَلِماتِ التّالِيَةِ مِن النَّص:

مِن الفِقْرَةِ الثّانِيَة: أَنْبِياء - جَمَل - انْتِهاء - البَشَر

مِن الفِقْرَةِ الثّالِثَة: أَتى - الماضِيَة - أَنْواع - عَدَد

مِن الفِقْرَةِ الخامِسَة: خارِج - لَيْسَ طَويلاً - قَريبٌ مِنْ - كَثيرَة

مِن الفِقْرَةِ السّادِسَة: فَتْرَة - سَنَة - زَمان - حَرْب - ماتَ - أَعْطى - بَعَثَ

تَدْريب (٢): اخْتَرْ مِن الكَلِماتِ التّالِيَةِ ما يُناسِبُ كُلَّ فِعْلٍ وَأَكْمِلِ الجُمَلَ:

أ- إلى ب- على ج- عِنْدَ د- بَيْنَ هـ- عَنْ و- بِـ
ز- إلى الله ح- مِنْ ط- لَهُ ي- في

الأفعال:

١- انْتَقَلَ ..... ٦- يَقَعُ .....
٢- حَفِظَ ..... ٧- يَقولُ .....
٣- بَحَثَ ..... ٨- جُمِعَ .....
٤- يَدُلُّ ..... ٩- طَلَبَ .....
٥- أَمَرَ ..... ١٠- يَدْعو .....

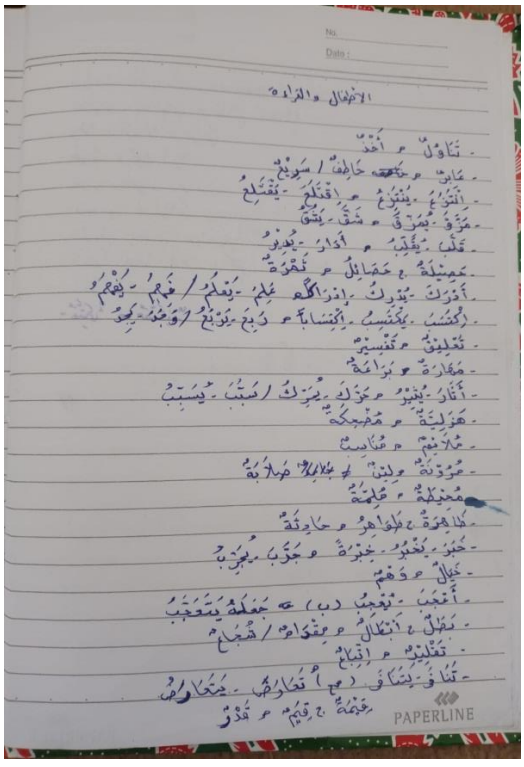

(كتاب المقرر وكراسة المفردات)

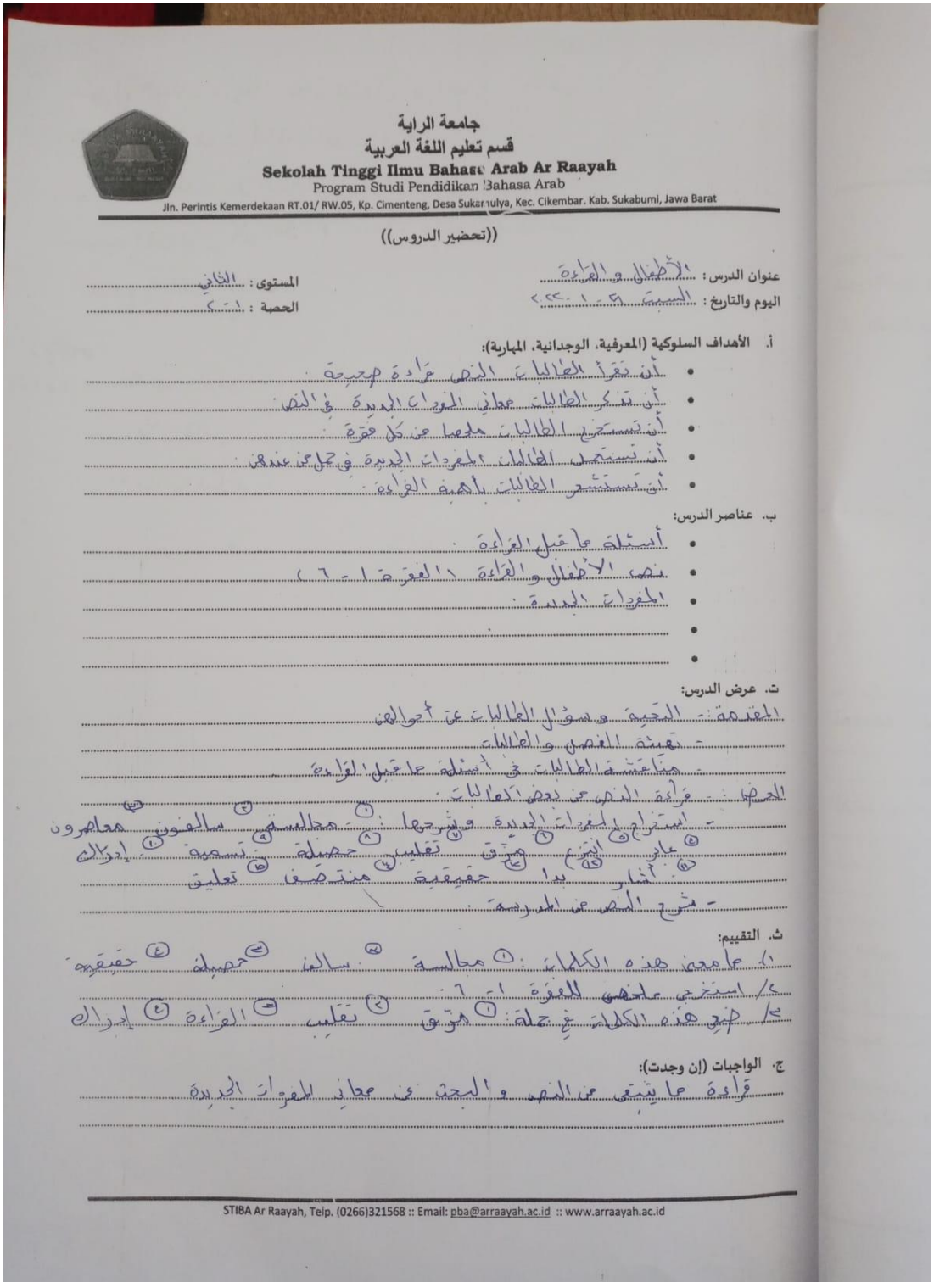

جامعة الراية
قسم تعليم اللغة العربية
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Jln. Perintis Kemerdekaan RT.01/ RW.05, Kp. Cimenteng, Desa Sukamulya, Kec. Cikembar. Kab. Sukabumi, Jawa Barat

((تحضير الدروس))

عنوان الدرس : الأطفال و القراءة
اليوم والتاريخ : السبت ٢٠٢٠/١٠/٣
المستوى : الثاني
الحصة : ١-٢

أ. الأهداف السلوكية (المعرفية، الوجدانية، المهارية):

- أن تقرأ الطالبات النص قراءة صحيحة
- أن تذكر الطالبات معاني المفردات الجديدة في النص
- أن تستخرج الطالبات جملها عن كل فقرة
- أن تستخدم الطالبات المفردات الجديدة في جمل من عندهن
- أن تستشعر الطالبات أهمية القراءة

ب. عناصر الدرس:

- أسئلة حول القراءة
- نص الأطفال و القراءة الفقرة ١-٦
- المفردات الجديدة
-
-

ت. عرض الدرس:

المقدمة: التحية و سؤال الطالبات عن أحوالهن
- تهيئة الفصل و الطالبات
- متابعة الطالبات في أسئلة حول القراءة
العرض: - قراءة النص عن نوض الطالبات
- استخراج المفردات الجديدة وشرحها: مجالسهم سالمون محاضرون
عادة أنيق مرتب تعليب حصيلة تسجيل إدراك
أشار بدا حقيقية منتصف تعليق
- شرح النص عن الدرس

ث. التقييم:

١/ عامجن هذه الكلمات: ① مجالسة ② سالمن ③ حصيلة ④ حقيقة
٢/ استخرج جملة الفقرة ١-٦
٣/ ضع هذه الكلمات في جملة: ① مرتب ② تعليب ③ القراءة ④ إدراك

ج. الواجبات (إن وجدت):

قراءة عاشرة عن النص و البحث عن معاني المفردات الجديدة

STIBA Ar Raayah, Telp. (0266)321568 :: Email: pba@arraayah.ac.id :: www.arraayah.ac.id

(كراسة تحضير القراءة)

الملحق ٧: الرسالة من الجامعة

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133, Faksimile (0341) 531130
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-265/Ps/TL.00/05/20 31 Mei 2023
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu Direktur
STIBA Ar-Raayah Sukabumi
di – Tempat

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	: Neng Silvia
NIM	: 210104210109
Program Studi	: Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	: 1. Dr. Ahmad Mubaligh, M.HI 2. Zakiyah Arifa, M.Pd
Judul Penelitian	: استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة القراءة في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Wahidmurni

الملحق ٨: الرسالة من جامعة الراية

جامعة الراية لتعليم اللغة العربية
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Raayah
Program Studi Komunikasi dan Penyiaran Islam
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Terakrditasi BAN PT Nomor: 0688/SK/BAN-PT/Akred/S/III/2017
Jl. Perintis Kemerdekaan, Km. 6, Cikembar-Sukabumi, Jawa Barat ☎ (0266) 321568 :: www.arraayah.ac.id

بسم الله الرحمن الرحيم

الخميس 27 مايو 2023

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

أنا الموقع أدناه:

الاسم : د. سراج الهدى مأمون

المنصب : مدير جامعة الراية

رقم التوظيف : 2129108302

أقر بأنّ الطالبة:

الاسم : نينج سيلفيا

الرقم الجامعي : 210104210109

المرحلة الدراسية: قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا

الجامعة : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

قد أجرت دراستها في جامعة الراية وذلك في شهر أبريل إلى مايو سنة 2023 تحت الموضوع "**استراتيجية استيعاب المفردات في تعليم مهارة الكلام في منظور النظرية السلوكية لطالبات قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي**."

هذا وتفضل بقبول فائق التقدير والاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير جامعة الراية

DIREKTUR

د. سراج الهدى مأمون

السيرة الذاتية

أ- المعلومات الشخصية

الاسم : نينج سيلفيا

المكان/ تاريخ الولادة : سوكابومي، ٢٨ يناير ١٩٩٦

الجنسية : إندونيسية

العنوان : سوكابومي، جاوا الغربية

رقم الهاتف : ٠٨٥٧٦٥٥٤٧٨٩٤

البريد الإلكتروني : 210104210109@student.uin-malang.ac.id
nesiqolbii20@gmail.com

ب- مراحل الدراسة

رقم	الدراسة	السنة
١	المدرسة الابتدائية بوجونج بيجونج، سوكابومي	٢٠٠٢-٢٠٠٨م
٢	المدرسة المتوسطة دار الفلاح، سوكابومي	٢٠٠٨-٢٠١١م
٣	المدرسة الثانوية الحكيم، سوكابومي	٢٠١١-٢٠١٤م
٤	بكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة الراية، سوكابومي	٢٠١٤-٢٠١٩م
٥	الماجستير قسم تعليم اللغة العربية كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢١-٢٠٢٣م